طقوس "الحناء" لدى الرجال

دراسة ميدانية في النوبة المصرية

عن دراسة للباحث قدمها لمادة مدخل لدراسة الثقافة المادية
المعهد العالى للفنون الشعبية
أكاديمية الفنون بالقاهرة

أ . محمد أبوشنب

كاتب وباحث في التراث الشعبي

إشراف

أ.د / إيمان مهران

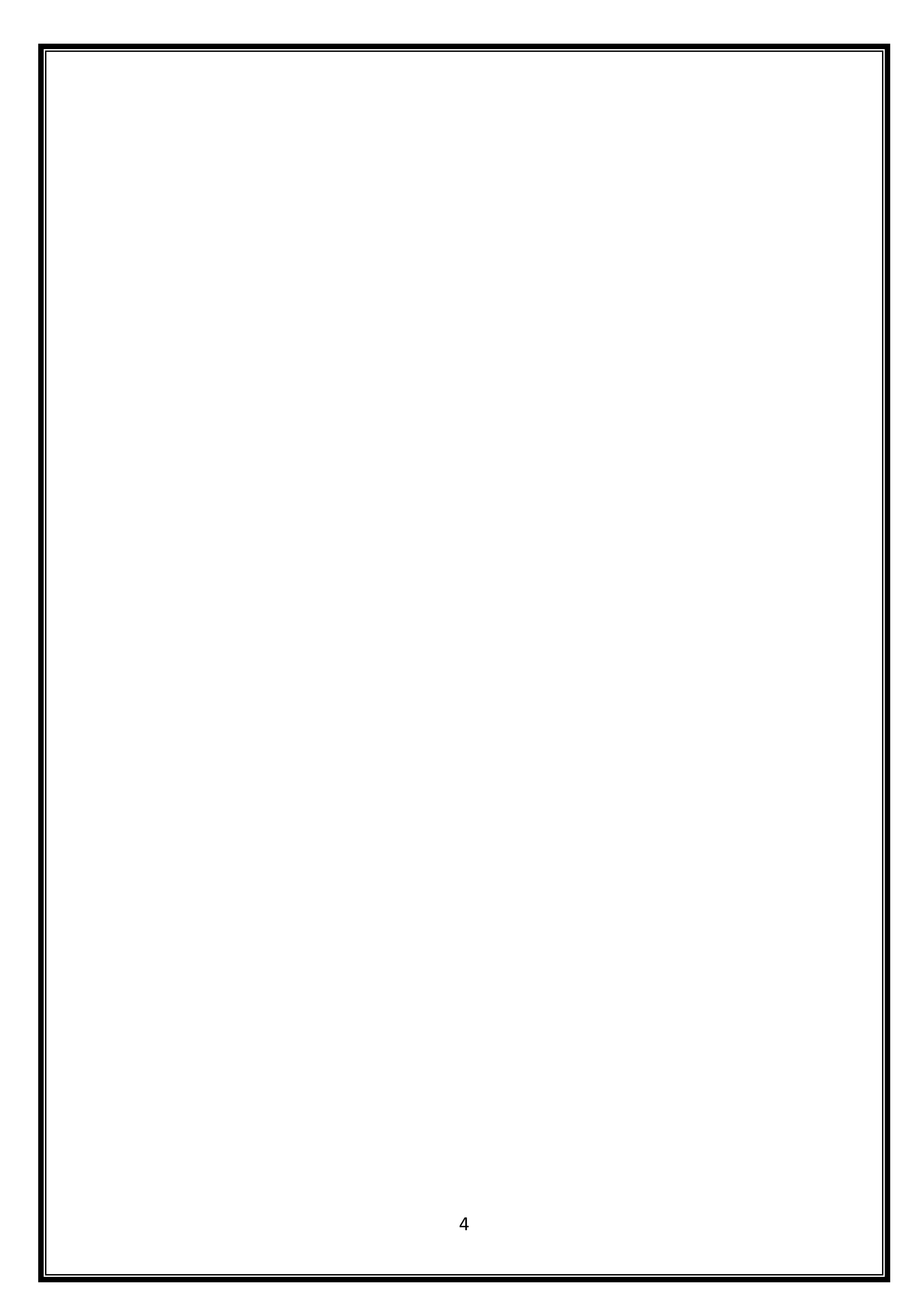
2018

اسم الكتاب	طقوس "الحناء" لدى الرجال دراسة ميدانية فى النوبة المصرية
المؤلف	أ . محمد أبو شنب
رقم الإيداع	22019 لسنة 2018
تصميم الغلاف	أ.م.د. إيمان مهران

بسم الله الرحمن الرحيم



صدق الله العظيم



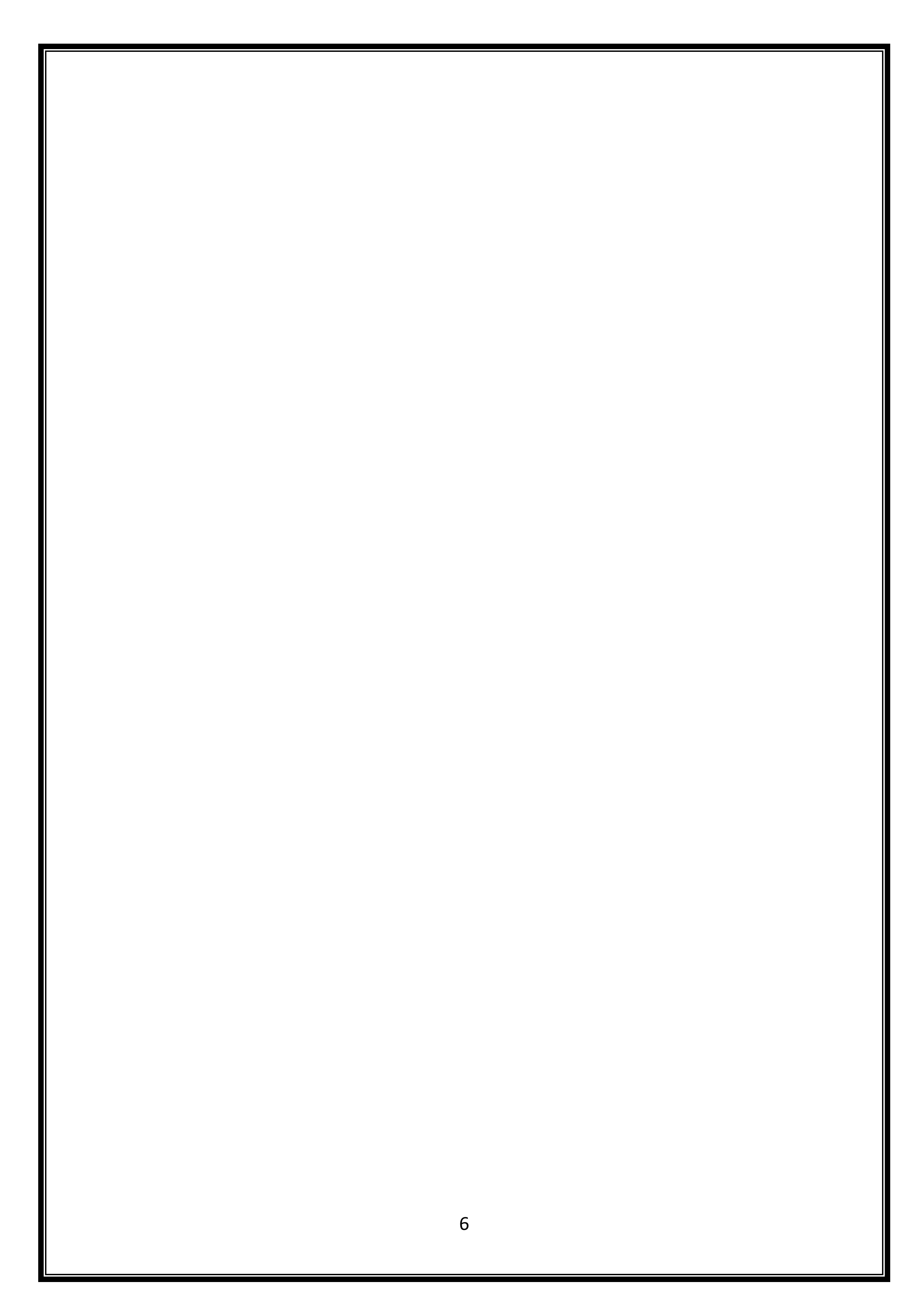
إهــــــداء

إلي من أسعدت قلبى يوم اللقاء..
فجعلتنى أمتلك السعادة بلا عناء..

إلي من انتزعت قلبى يوم الفراق..
فجعلتنى أنتظر يوم اللقاء..

إلي من رأيتُ فيها قدرة الله وعظمته..
وحكمته ورحمته..

إلي ابنتى الصغيرة.. زهرة فؤادى.. "جـني"



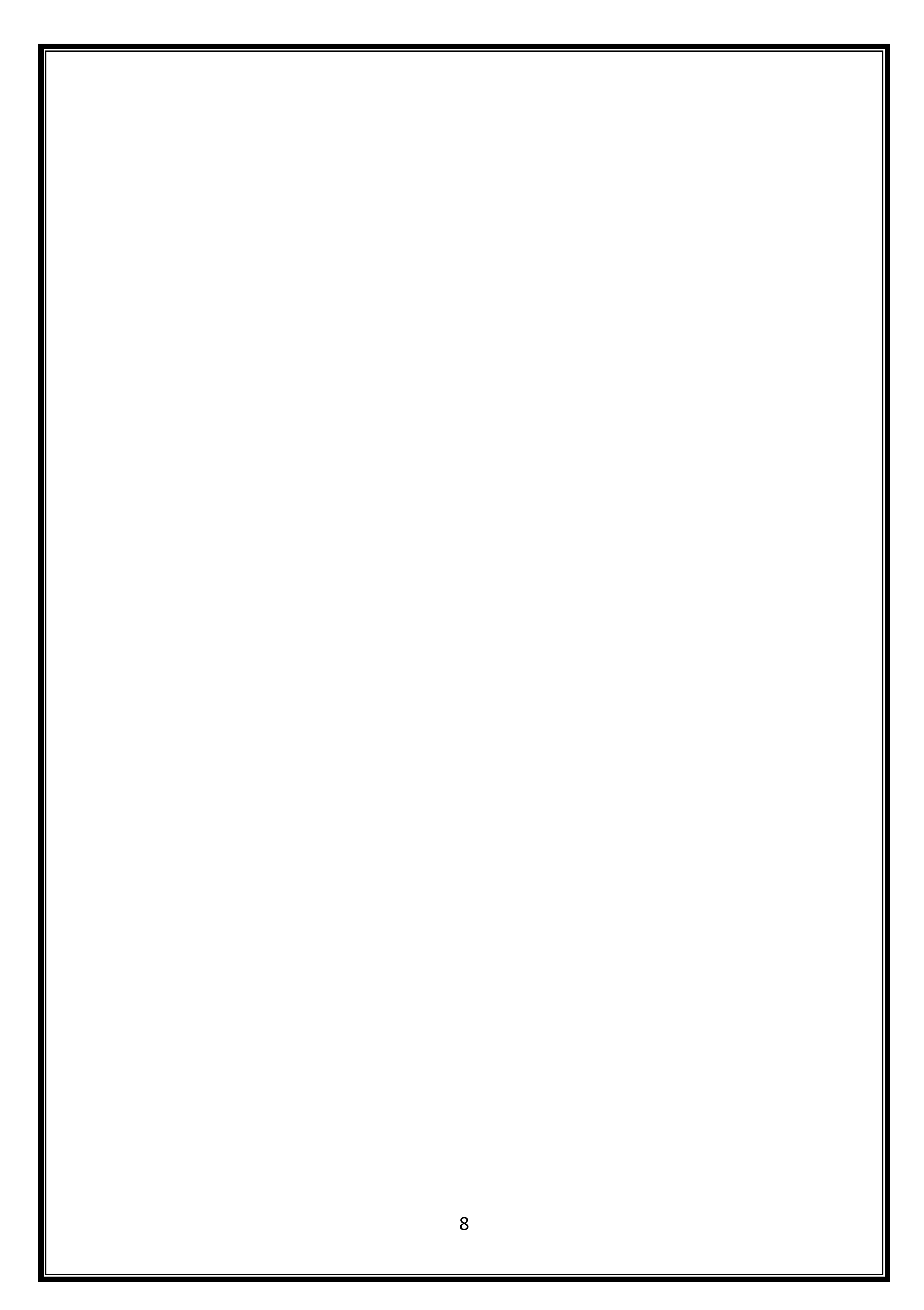
شكــر وعرفان

أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير

لمن أعطوا فلم يبخلوا..
ثم قالوا فصَدَقُوا..

خــالص الشــكر وكامــل الاحتــرام والتقــدير للـــ أ.د / إيمــان مهــران التـــي أشــرفت علـــى هـــذه الدراســة الميدانيـــة، فكانـــت لتوجيهاتهـــا الصـــائبه أثـــر رفيـــع الشـــأن علـــى اجتهـــادى وخـــروج هـــذا العمـــل إلـــي النور.

مع خالص تحياتي
الباحث / محمد أبوشنب



تقديم

لــم يكــن انتشــار ممارســة طقــوس "**الحنـــاء**" فــي الكثيــر مــن المجتمعــات ظــاهرة حديثــة أو وليــدة تلــك اللحظــة، بــل إنهــا تُعــد أحــد العناصــر الثقافيــة التــي إرتبطــت بالإنســان منــذ فتــرات زمنيــة طويلــة امتــدت علــى مــدار العصــور وفــي مختلــف الحضــارات، فأصــبحت جــزءاً أصــيلاً مــن ثقافتــه وموروثــه الثقافي.

ففــي بدايــة الأمــر نشــأت العلاقــة بــين الإنســان والحنــاء، عنــدما أدرك أهميتهــا مــن حيــث أزهارهــا وأوراقهــا وأغصــانها، ومــا يحتويــه كــل جــزء مــن هــذة الأجــزاء مــن فوائــد عظيمــة عاليــة القيمــة، فبــدأ فــي اســتخدمها بصــفة دائمــة أو شــبه دائمــة فــي الكثيــر مــن الأغــراض، ســواء فــي بعــض الأمــور التــي تــرتبط بالجســد كأحــد وســائل التــزين والتجميــل أو كأحــد الوســائل المســتخدمة فــي الطــب الشــعبي للعــلاج الآلام والجــروج، إلا أن إدراكــه لهــذة القيمــة المعرفيــة أو الوصــول إليهــا لــم تكــن ســهلة أو بســيطة تقتصــر علــى فتــرة زمنيــة معينــة محــدودة المــدة، بــل جــاءت نتيجــة لمــا قــام بــه مــن تجــارب عديــدة ومــا توصــل إليــه مــن خبــرات ســابقة اســتغرقت بالضــرورة إلــي فتــرات زمنيــة طويلــة، أدت إلــي ترســب تلــك الخبــرة فــي أذهــان الكثيــر مــن شــعوب العــالم القــديم والمتحضــر، ممــا تكونــت لــديهم المعرفــة الكاملــة الممزوجــة بــالخبرة الحيايتــه، فبــدأو بالإهتمــام بهــا

وحرصـــوا علـــى زراعتهـــا فـــي الكثيـــر مـــن الأقـــاليم والبلـــدان، فأصبحوا يعتمدون عليها فى الكثير من الأغراض.

ومـــن هنـــا كانـــت بدايـــة هـــذة العلاقـــة متعلقـــة بــــ «**الخبـــرات والمعـــــارف**» الشـــعبية كأحـــد الأركـــان الرئيســـية التـــي تضـــمها الثقافـــة الشـــعبية «**الفولكلـــور**» والتـــي تسـعى إليهـــا دراســـات هـــذا العلـــم الـــذى يٌعـــد فرعـــاً مـــن فـــروع العلـــوم الإنســـانية التـــي تهـــتم بداســـة الإنســـان ككـــائن ثقـــافي حامـــل للثقافـــة، إلا إنهـــا اتخـــذت فيمـــا بعـــد أشـــكالاً مختلفـــة وصـــوراً متعـــددة، تعتمـــد كمـــا هـــى فـــى شـــكلها الحـــالي علـــى الأســـتمرارية والتطـــور والتجديـــد مـــن عصـــر إلـــي أخـــر، ومـــن فتـــرة إلـــي أخـــرى، لتظـــل باقيـــة حتـــى وقتنـــا الحاضر.

فأصـــبحت علاقـــة الإنســـان وإرتباطـــه بطقـــوس "**الحنـــــاء**" تجـــرى فـــي مجـــرى أخـــر مـــن مجـــارى أنهـــار تلـــك الثقافـــة الشـــعبية، لتأخـــذ شـــكل «**العـــادات والتقاليـــد**» الشـــعبية حيـــث اعتـــادت عليهـــا معظـــم الشـــعوب والأمـــم ليـــتم ممارســـتها فـــي الكثيـــر مـــن المناســـبات الاجتماعيـــــة، وخاصـــــةً فـــــي الاحتفـــــالات المرتبطـــــة بمراســـــم الـــزواج، إلا إنهـــا تختلـــف بـــالطبع مـــن مكـــان إلـــي آخـــر، وبيئـــة إلـــي أخـــرى، وقـــد يرجـــع ذلـــك إلـــي إخـــتلاف ثقافـــة كـــل منهمـــا عـــن الأخـــر، فأصـــبحت فعـــل اجتمـــاعي يمـــارس مـــن قبـــل كافـــة أفـــراد المجتمـــع فـــي كافـــة الطبقـــات وعلـــى مختلـــف المســـتويات، تحـــت مظلـــة تحكمهـــا طقـــوس خاصـــة وضـــوابط محكمـــة، تـــرتبط بكـــل مـــن العـــاملين الزمـــاني والمكـــاني المعينـــين، لتـــؤدى وظيفتهـــا

الاجتماعيــة والإنســانية علــى حــد ســواء، وهــى تلــك السـمات التــي تتميز بها «**العادات الشعبية**».

فالعـــادة الشـــعبية كمـا تـم وصــفها، ظــاهرة أساسـية مـن ظــواهر الحيـاة الاجتماعيـة الإنسـانية، حقيقـة أصـلية مـن حقـائق الوجـود الاجتمــاعي، توجــد فــي كــل مجتمــع، لتــؤدى الكثيــر مــن الوظــائف الاجتماعيــة الهامــة، فهــي ظــاهرة تاريخيــة ومعاصــرة فــي نفــس الوقــت، تتعــرض لعمليــة تغيــر دائــم بتجــدد الحيــاة الاجتماعيــة واســتمرارها، وهــى فــي كــل طــور مــن أطــوار حيــاة المجتمــع تــؤدى وظيفــة وتشــبع حاجــات ملحــة[1]، وإذا نظرنــا إلــي خصائصــها نجــد إنهــا فعــل اجتمــاعى لا تقتصــر ممارســته علــى فــرد معــين، كمــا إنهــا متوارثــه أو مرتكــزة إلــي تــراث يــدعمها ويغــذيها، وتتميــز بقــوة معياريــة كظــاهرة تتطلــب الإمتثــال الاجتمــاعى، وكــذلك تــرتبط بزمــان ومكــان معينــين، وهــو الــدليل علــى قيمتهــا الوظيفيــة العاليــة التــى تتمتــع بهــا العــادات الشــعبية فــي أي مجتمــع، فضــلاً عــن إنهــا تتخــذ أشــكالاً وصــوراً متعــددة[2]، ويشــير إلــي ذلــك تعريــف "فيكمــان" للعــادة حيــث يقــول "إنهــا ذات طبيعــة معياريــة، تســتمد ســلطتها رأســياً «أي تاريخياً» وأفقياً «أي اجتماعياً».

ولــم تتوقــف طبيعــة هــذة العلاقــة علــى ذلــك فقــط، بــل توغلــت فاتخــذت مســاراً آخــر لتــدخل فــي بعــض الأمــور المتعلقــة

---

(1) محمــد الجــوهرى. علــم الفولكلــور الأســس النظريــة والمنهجيــة.- القــاهرة: مركــز البحــوث والدراســات الإجتماعية، 2016.- 374ص.- (المجلد الأول، ص33).

(2) محمد الجوهرى. مرجع سابق.

بالظواهر الغيبية أو فيما يُعرف ما وراء الطبيعة «**الميتافيزيقى**» لصد قوى الشر أو في جلب الخير والحصول على البركة، من خلال تجسيدها على هيئة رموز ورسومات ترسم وتتشكل في بعض مناطق الجسد لما لها من مدلولات ومعانى واشارات، وهذا ما نراه الأن واضحاً كوضوح الشمس في العديد من المجتمعات العربية مثل الهند ودول الخليج والسودان ومصر، وهى في هذة الحالة تندرج بطبعها تحت ما يُعرف بـ «**المعتقدات**» الشعبية، وهى تلك المعتقدات التي يؤمن بها الشعب فيما يتعلق بالعالم الخارجى أو فوق الطبيعي، والتي جاءت إما عن طريق الكشف أو الرؤية أو الإلهام ثم تحولت فى صدور الناس بعد ذلك إلي أشكال أخرى جديدة بفعل التراث القديم الكامن على مدى الأجيال[3].

فمن خصائص «**المعتقدات**» الشعبية إنها خبيئة في صدور أصحابها أو الذين يؤمنون بها، حيث يقومون بإستخدامها في الكثير من المواقف الإنسانية العامة، لإنها بالفعل لا تلقن من قبل الأخرين ولكنها تختمر وتتشكل بصورة مبالغ فيها أو مخففة بحيث يلعب فيها الخيال الفردى ليعطيها طابعاً خاصاً[4]، وبذلك فهي موجودة بداخل أعماق كل نفس

(3) محمد الجوهرى. مرجع سابق.
(4) محمد الجوهرى. مرجع سابق.

إنســانية فــي كافــة الطبقــات وعلــى كافــة المســتويات، ولكــن بدرجات متفاوته.

وهنــاك شــواهد عديــدة تــدل علــى كثيــر مــن أوجــه التنــاظر بــين المعتقــدات الــدائرة حــول الــروح وأشــكالها، وحــول قــوة الحيــاة أو مبــدأ الحيــاة وعــن أمــاكن تواجــدها فــي الجســم الإنســاني، حيــث يتوســل الإنســان إلــي القــوى العليــا للحصــول علــى البركــة والتغلــب علــى قــوى الشــر، مســتخدماً فــي ذلــك الأحجــار، والنباتــات، والحيوانــات، والنجــوم، والأشــكال، والرســوم، والصــور وغيرها(5).

ومــن هنــا نجــد أن "**الحنــــاء**" أصــبحت تمثــل للآنســان أحــد العناصــر الثقافيــة التــي تــدخل ضــمن موروثــه الثقــافي، بــل جــزءاً لا يتجــزء مــن ثقافتــه التــي يحملهــا عبــر العصــور والأزمنــة، بإعتبــاره كــائن ثقــافي حامــل للثقافــة، ولكونــه فــرداً مــن أفــراد المجتمــع المٌنتجــة لهــذة الثقافــة، التــي تتمثــل فــي عاداتــه وتقاليــده، معتقداتــه وتصــوراته، خبراتــه ومعارفــه، أدابــه وفنونــه، حرفه ومهاراته.

فــإن كــل مــا يصــدر عــن أفــراد المجتمــع مــن نشــاط «**مــادي أو اللامــادي**»، إنمــا هــو ضــرب مــن ضــروب الثقافــة، التــي تعنــى جــوهر المجتمــع بجميــع عناصــره الملموســة «**الماديــــة**» والمحسوســة «**المعنويــــة أو الروحيــــة**»، ممــا يعنــى أن الواقــع الميــدانى للــ «**الثقافــة الشــعبية**» يبــين ذلــك الكــل الــذى يتكامــل

---

(5) محمد الجوهرى. مرجع سابق.

فيـه «**المــادى واللامــادي**»، «**الملمــوس والمعنــوى**»، «**المٌجســد والروحــــى**»، كأنــه بمثابــة الــروح للجســد، فالجانــب المعنــوى يحقــق وجــوده بمظهــره المــادى، والجانــب المــادي يحقــق وجــوده الثقافى بواسطة المعانى والقيم التى تٌسبغ عليه.

(**مشكلة البحث**)

تتمثــل مشــكلة البحــث فــي دراســة ظــاهرة ممارســة طقــوس "**الحنـــاء**"، نظــراً لإنهــا تٌعــد أحــد العناصــر الثقافيــة المتعلقــة بالجســد الإنســاني، والتــي تتــداخل معــه فــي بعــض الموضــوعات المختلفــة التــى تضــمها الثقافــة الشــعبية «**الفلولكلــور**»، والتــي تجتمــع فيهــا أيضــاً عناصــر «**التــراث المــادي**» المتمثلــه فــي جميــع الأدوات المســتخدمة فــي أدائهــا، وكــذلك عناصــر «**التــراث اللامــادي**» فــي بعــض الأمــور الأخــرى المحسوســة «**المعنويــــة أو الروحيــــة**» المتمثلــة فــي بعــض الأغــاني والمعتقدات الشعبية المصاحبه لها في أداء مناسبتها.

ممــا دعــى الباحــث القيــام بهــذة الدراســة الميدانيــة مــن خــلال الرصــد والجمــع والتحليــل لعناصــر هــذه الظــاهرة، وذلــك فــي ليلــة الحنــة لــدى أحــد أبنــاء النوبــة مــن المقيمــين بإحــدى المنــاطق التابعة لمحافظة الجيزة.

(أهمية البحث)

تتمثـــل أهميـــة هـــذة الدراســـة فـــي عـــدة عناصـــر أساســـية وهـــى **(مكتبيه وميدانية معاً).**

1-التعــرف علـــى ثقافـــات المجتمعـــات الإنســـانية ذات الطبيعـــة البيئية الخاصة في بعض محافظات الجمهورية.

2-الكشـــــف عــــن أدق التفاصـــــيل التـــــي تمارســـــها هـــــذة المجتمعـــات وخاصـــةً فـــي ليلـــة الحنـــة، ســـواء التـــى تـــداخل فـــــي العـــــادات أو المعتقـــــدات الشـــــعبية لمعرفـــــة مـــــدى إرتباطها وتأثيرها على الإنسان.

3-التعــرف علـــى الحنـــة كمنـــتج مـــادي يـــرتبط بتـــراث الإنســـان النوبي ويرتبط بعلاقة بيئته.

4-التعــرف علـــى الأدوات والخامـــات والمعالجـــات التقنيـــة فـــي التعامل مع الحنة كمنتج مادي.

(مناهج البحث)

يعتمـــد أي باحـــث فولكلـــوري أثنـــاء دراســـته لأي ظـــاهرة مـــن الظـــواهر الفولكلوريـــة فـــي أي مجتمـــع مـــن المجتمعـــات علـــى وحـــدة المـــنهج "**الفولكلـــوري**"، الـــذى يرتكـــز فـــي الأســـاس علـــى عـــدة إتجاهـــات أساســـية مـــن أجـــل تفســـير مـــدى عمـــق العلاقـــة القائمـــة بـــين أفـــراد المجتمـــع «**الجماعـــة الشـــعبية**» أي حـــاملى

الثقافة والثقافة الشعبية نفسها، وكذلك المنهج "**الوصفى والتحليلى**".

ومن هنا فقد إعتمد الباحث من خلال دراسته الميدانية على استخدام الإتجاهين «**التاريخي والجغرافي**» لعدة أسباب هامة، حيث إنهما يركزان في المقام الأول على الثقافة الشعبية نفسها، فمن خلال الجمع بين البعدين الزماني والمكاني تتكون لدينا صورة حية متحركة لهذة الظاهرة، ومدى إرتباط هذة العناصر بظروف المنطقة والجماعة التى تعيش فيها، ولذلك تحتل النظرة المكانية إلي التراث الثقافي المكانه الأولى فى المفهوم المعاصر لدرسات التراث الشعبي، بحيث يتم ربط المعلومة بالمكان كنقطة بداية ينطلق منها الباحث في دراسته العلمية لآي ظاهرة من الظواهر الثقافية الشعبية.

وبما أن محور الدراسة هو الإنسان، حامل هذا التراث الشعبى الذى ينقل هذة الظاهرة عبر الزمان وينشرها عبر المكان لكونه العامل الحقيقي وراء هذة الظاهرة المدروسة، فلا وجود لها بدونه ولا يمكن أن نصادفها بعيداً عنه، اعتمد الباحث أيضاً على الإتجاهين الأخرين وهما «**السوسيولوجى و السيكولوجى**» لآنها يركزان مباشرة إلي حاملى هذة الثقافة الشعبية، من حيث تحديد البعد الإجتماعي وكذلك الموقف العقلى والنفسى لحاملى التراث موضوع الدراسة(6).

---

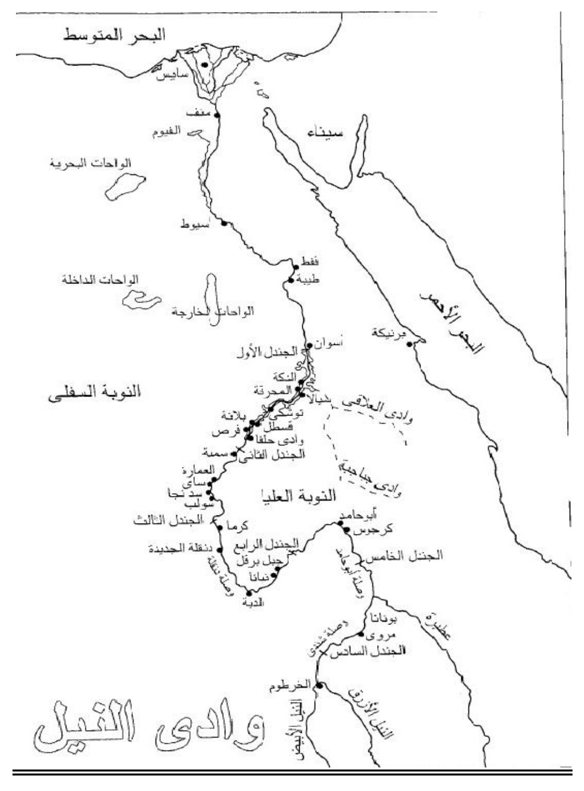
(6) محمد الجوهرى. مرجع سابق.

(أدوات البحث)

اعتمـــد الباحـــث أثنـــاء الجمـــع الميـــداني علـــى أســـلوب «**الملاحظـــة**» للتعـرف علـى جميـع عناصـر الظـاهرة الفولكلوريـة مـن خـلال مشـاهدته الدقيقيـة وملاحظتـه المباشـرة فـي كـل مـا يتعلـق بممارسـة هـذة الظـاهرة فـى أمـاكن ممارسـتها، وبنـاءً علـي ذلـك تـم جمـع وتسـجيل وتحليـل عناصـر هـذه الظـاهرة، كمـا إسـتخدم الباحـث «**الملاحظـة بالمشـاركة**» كأحـد أسـاليب جمـع التـراث الشـعبى، وذلـك لمعايشـة الظـاهرة موضـوع الدراسـة بالإشـتراك مـع أهـل الثقافـة أنفسـهم أثنـاء ممارسـة هـذة الظـاهرة كأحد أبناء النوبة.

كمـا اعتمـد الباحـث علـى بعـض المراجـع والدراسـات السـابقة التـى تناولـت بعـض الموضـوعات الخاصـة بهـذه الظـاهرة فـي هـذه المنطقـة بالتحديـد محـل الدراسـة، حيـث أن الرجـوع الـى هـذه الدراسـات المختلفـة تمكـن الباحـث مـن المقارنـة بـين الأحـداث التاريخيـة الماضـية والنمـاذج الثقافيـة الماديـة والشـفاهية الموجـودة فـى الوقـت الحاضـر، وكـذلك اسـتند الباحـث علـى الكثيـر مـن المعلومـات وبعـض التفاصـيل الخاصة التى إدلى بها بعض الإخباريين والرواة.

(البعد الجغرافي لمنطقة الدراسة)



تمتـــد منطقـــة النوبـــة مـــن الجنـــدل الأول حتـــى الجنـــدل الســـادس، حيـــث تنقســـم إلـــي النوبـــة الســـفلي أو النوبـــة المصـــرية ابتـــدءاً مـــن أســـوان وحتـــى شـــمال وادى حلفـــا، أمـــا النوبـــة العليـــا فهـــى التـــى تقـــع فـــي الســـودان ومـــا يليهـــا، ابتـــدءاً مـــن جنـــوب وادى حلفـــا وحتـــى قريـــة الدبـــة والتـــى تقـــع الـــى القـــرب مـــن مـــروى وجنـــوب دنقلـــة، ويفصـــلهما الجنـــدل الثـــانى عنـــد وادى حلفـــا، كأنـــه بمثابـــة الحد الجنوبى الطبيعى لمصر.

ويتصـــف هـــذا الجـــزء مـــن وادى النيـــل بظـــواهر جغرافيـــة هامـــة، أثـــرت فـــى تـــاريخ الجماعـــات البشـــرية التـــى اســـتوطنته فـــى

مختلـــف العصـــور، ومـــن أهـــم هـــذه الظـــواهر كثـــرة إنحنـــاءات النهـــر فيمـــا بـــين أســـوان والخرطـــوم، فضـــلاً عـــن اعتـــراض الجنـــادل، وقـــد إرتـــبط ســـكان هـــذه المنطقـــة بهـــاتين الظـــاهرتين ولهـــذا نـــراهم قـــد تجمعـــوا فـــي واديـــة الصـــحراوى الضـــيق، لـــذلك قســـم الجغرافيـــون إقلـــيم النوبـــة إلـــي ثلاثـــة أقســـام وهـــى "وادى النوبة العليا – وادى النوبة الوسطى – وادى النوبة السفلى".

وقـد أطلـق المصـري القـديم علـى النوبـة العليـا اسـم «**تانحسـيو**» أي أرض الســود أو أرض الســودان، وكــذلك اســم «**كــوش**»، نسـبةً إلـي كـوش أحـد أبنـاء حـام أحـد أبنـاء سـيدنا نـوح عليـه السـلام، حيـث اتجـه حـام إلـي إفريقيـا وربوعهـا، أمـا النوبـة السـفلى فقـد أطلـق عليهـا أسـم «**تاسـتى**» بمعنـى أرض الأقـواس أو بـلاد حـاملى الأقـواس، وقـد يرجـع ذلـك إلـي اسـتخدام أهـالى النوبـة لهـذا النـوع مـن الأسـلحة فـي حـروبهم وصـيدهم، كمـا أن ذلـك الاسـم الـذى كـان يطلـق علـى الإقلـيم الأول مـن أقـاليم مصـر العليـا، وكـذلك اسـم «**تـاكنس**» بمعنـى الأرض المقوسـة، وكـان ذلـك علـى سـبيل التعبيـر العـام، إذ إنهـم فرقـوا بـين النوبـة العليـا والنوبـة السـفلى، وذلـك بتسـمية الجـزء الشـمالى والـذى يقـع بـين الجنـدلين الأول والثـانى «**واوات**»، وهـى كلمـة تتكـون مـن مقطعـين الأولـى منهـا «**واو**» أو «**وا**» وتعنـى أمـواج، أمـا الثانيـة «**وات**» وتعنـى طريـق أو الأرض، وذلـك لمـا تتميـز بـه منطقـة الجنـدلين الأول والثـانى مـن عـورة الأرض وارتفـاع أمـواج النيـل فيهـا، أمـا التسـمية الحاليـة «**النوبـة**» فيعتقـد الكثيـرون إنهـا

مشتقة من الكلمة المصرية القديمة «**نبو**» والتى تعنى الذهب، لم يعثر على هذة التسمية في أي وثيقة من الوثائق المصرية القديمة أو البطليمية، إلا أنها تم ذكرها للمرة الأولى فى كتاب الجغرافيا الذى ألفه المؤرخ الرومانى «إسترابون» وخصص فيه الجزء السابع عشر لوصف مصر وبلاد الحبشة حوالى 25 ق.م، حيث أطلق «إسترابون» هذا التعريف الجغرافى على المنطقة التى تمتد من مروى عند الجندل الرابع جنوباً وتنتهى عند أبوحمد شمالاً.

وقد عاشت عدة قبائل في النوبة السفلى ورد ذكرها في المصادر المصرية ومنها قبيلة «**واوات**» التي كانت تقتطن المنطقة حول كروسكو الحالية، «**إيرثت**» التي كانت تقتطن المنطقة حول توماس الحالية، «**ستاو**» التي كانت تقتطن المنطقة حول توشكى، «**إيام**» التي كانت تقتطن المنطقة بين توشكى وبوهين، «**مدجاى أو مدجاو**» وهى من القبائل الرٌحل التي لم تستقر في منطقة بعينها وإن كانت تجوب مناطق السودان والنوبة العليا، وانتمت هذة القبائل كلها الى الجنس الحامى الذى إنتمى إليه سكان شمال إفريقيا في العصور الأولى، وتشير الكشوف الإثرية الحديثة إلي الإرتباط الوثيق بين حضارات وادى النيل شماله وجنوبه من خلال ما يٌعرف بـ «**العصر الحجرى القديم**»(7).

(7) عبد المنعم أبو بكر. بلاد النوبة.- القاهرة: دار القلم، 1962.- 121ص.- (المكتبة الثقافية – 58).

ومنــذ أكثــر مــن 13 الــف عــام طــرأت تحولــت حضــارية علــى أهــل النوبــة، إذا عثــر علــى منطقــة تســمى «**نبطـــة بلايـــا**» أو حــوض النبطــة وتبعــد بحــوالى 70 كــم شــمال غــرب مدينــة أبــو ســمبل علــى بقايــا مســاكن ومقــابر تؤكــد وجــود مجتمــع يرغــب فــي الاســتقرار، ممــا شــكل مرحلــة انتقاليــة بــين العصــر الحجــرى القــديم وهــو عصــر التنقــل والتجــول بحثــاً عــن الطعــام وبــين العصــــر الحجــــرى الحــــديث عصــــر الاســــتقرار والمجتمعــــات الزراعيـــة، وإرتبطـــت المراكـــز الحضـــارية فـــي النوبـــة الســـفلي بحضــارات الصــعيد خــلال العصــر الحجــرى الحــديث منــذ بدايــة الألــف الســادس قبــل المــيلاد تقريبــاً، ويؤكــد ذلــك مــا عثــر عليــه مـــن أوانـــى فخاريـــة وصـــناعات حجريـــة حـــول منطقـــة الجنـــدل الثـــانى، يمكـــن مقارنتهـــا بمثيلاتهـــا مـــن حضـــارة البـــدارى التـــى ازدهـــرت مـــا بـــين الأعـــوام 5000–4500 ق.م، أمـــا حضـــارة نقـــادة الأولـــى والثانيـــة اللتـــان ازدهرتـــا فـــي الصـــعيد قبـــل بـــزوغ العصـــر التـــاريخى، فقـــد انتشـــرتا فـــي عـــدة مواقـــع نوبيـــة منهـــا وادى السبوع وعنيبة وأبوسمبل وغيرها.[(8)]

(البعد التاريخي)

تعتبـــر الحضـــارة المصـــرية القديمـــة مـــن أبـــرز الأمثلـــة التـــى تـــدل علـــى اهتمـــام المصـــري القـــديم فـــي الحفـــاظ علـــى الجســـد أو كـــل مـــا يتعلـــق بـــه، وهـــو أقـــرب التعبيـــرات دقـــه لمـــا يصـــنعه المحـــنط

(8) زاهى حواس.أبو سمبل.- القاهرة: درا الشروق، 2001.- 116ص.- (معابد الشمس المشرقة، ص 10-12).

وينفــذه علــى الجســد مــن معالجــة طبيــة، إذ يقــول فــي إحــدى نصــوص الأهــرام «إن الــروح مســتقرها الســماء، بينمــا الجســد لــلأرض»، فكانــت نظريتــه فــي التحنــيط تتمثــل فــي محاولــة إيقــاف عوامــل الفنــاء للــ «**المــادة**» ومســاعدة «**جــوهر الحيــاة**» فــي المســتقر الســماوى، علــى اعتبــار أن «**المــادة**» تنقســم إلــي أربعــة عناصــر فــي جســم الإنســان وهمــا الجســد "**غــت**"، القلــب "**أب**"، الاســم "**رن**"، الظــل "**شــو**"، أمــا جــوهر الحيــاة فينقســم إلــي ثلاثــة عناصــر وهمــا القــرين "**كــا**"، الــروح "**بــا**"، النورانيــة "**أخ**"، إلا أن العناصــر الأساســية المكونــة للإنســان علــى الإطــلاق هما «**الجسد والروح**»[9].

كمــا توجــد العديــد مــن الرســوم والنقــوش التــى تــدل أيضــاً علــى مــدى هتمــام المصــري القــديم بالجســد معبــراً عــن جمالــه وطهارتــه مســتخدماً فــي ذلــك جميــع الألــوان والأصــباغ والأدهــان كأحــد أدوات الزينــة والتجميــل، ويبــدوا ذلــك واضــحاً أثنــاء إجــراء عمليــة التحنــيط للموميــاوات حيــث كانــت أولــى خطواتهــا تــتم بالغٌســل والتطهيــر، باســتخدام مــواد ذات رائحــة طيبــة بهــدف طــرد الحشــرات ومنــع الــروائح الكريهــة، وهــى تحمــل نفــس صــفات "**الحنــاء**" التــى اســتخدمها المصــري القــديم فــي العديــد مــن الأغــراض، فصــنع مــن مســحوق أوراقهــا معجونــاً **لتخضــيب الأيــدي والأرجــل، صــباغة الشــعر، طــلاء للأظــافر، عــلاج**

---

(9) أحمد صالح. التحنيط فلسفه الخلود فى مصر القديمة.- القاهرة : جماعة حور الثقافية، 2000.- 152ص.- (الطبعة الأولى، 17-18).

الآلام والجـــروح، كمـــا اســـتخدم أزهارهـــا أيضـــاً فـــي صـــناعة العطـــور، فأصـــبحت تســـتعمل بصـــورة ملحوظـــة فـــي مصـــر القديمـــة بغـــرض التعطيـــر والتجميـــل، إمـــا فـــي خضـــاب الأيـــدى والأرجـــل والشـــعر أو فـــي الصـــباغة، كمـــا وصـــف اليـــوت ســـميث شـــعر موميـــاء "حتتـــوى" مـــن الأســـرة الثامنـــة عشـــر، بإنـــه خضـــب بلون لامع مائل للآحمرار، ويعتقد إنه صبغ بـ"**الحناء**"[(10)].

وتضـــيف تـــذكرة **داود الأنطـــاكى** فـــي إنهـــا شـــفاء مـــن الألـــف إلـــي اليـــاء، إذ يقـــول فـــى بعـــض نصـــوص كتابـــه «تـــذكرة أولـــى الألبـــاب والجـــامع للعجـــب والعجـــاب» "لـــيس فـــي الخضـــابات أكثـــر ســـرياناً منهـــا، وتطـــرد الحـــرارة وتفـــتح الســـدد، وماؤهـــا يـــذهب اليرقـــان والطحـــال ويفتـــت الحصـــى، وشـــراب زهرهـــا فـــي المـــاء والعســـل يقطـــع النـــزلات وأصـــناف الصـــداع، وإذا ضـــمت بهـــا الجبهـــة مـــع الخـــل وهـــى مـــع الشـــمع ودهـــن الـــورد تحـــل أوجـــاع الجنبـــين والمفاصـــل ســـواء فـــي ذلـــك الزهـــر وغيـــره، وتجلـــو الأثـــار وتلحـــم الجـــراح وتحلـــل الأورام وتـــذهب قـــروح الـــرأس، وتصـــلح الشـــعر خصوصاً بماء الكزبره".

وبمـــا أن "**الحنـــاء**" تُعـــد أحـــد العناصـــر التـــى لازمـــت الإنســـان منـــذ فتـــرات زمنيـــة بعيـــدة، وبـــدأت تشـــترك معـــه فـــي عاداتـــه وتقاليـــده ومعتقداتـــه الشـــعبية، ويبـــدوا ذلـــك وضـــوحاً كوضـــوح الشـــمس فـــي الكثيـــر مـــن المناســـبات والاحتفـــالات والمراســـم الخاصـــة بـــالزواج وبالتحديـــد فـــي ليلـــة الحنـــة، لمـــا يقـــام فيهـــا مـــن طقـــوس خاصـــة

(10) سليم حسن. مصر القديمة.- القاهرة: جامعة القاهرة، 1957.- 154ص.- (عصر النهضة المصرية الجزء الثانى، ص290).

تقـــوم بممارســـتها الكثيـــر مـــن المجتمعـــات وخاصـــةً فـــي الـــبلاد العربيـــة، كرمـــز مـــن رمـــوز البهجـــة والســـعادة لبدايـــة مرحلـــة جديـــدة مـــن مراحـــل الحيـــاة، كأحـــد وســـائل التـــزين والتجميـــل التـــى تتبـــاهى بهـــا النســـاء وأحيانـــاً الرجـــال فـــي بعـــض المنـــاطق الثقافيـــة، والتـــى مـــن أجلهـــا خصصـــت تلـــك الليلـــة المعروفـــة بــــ «**ليلـــة الحنـــة**»، حيـــث يـــتم فيهـــا تخضـــيب العروســـين بمســـحوق هـــذا النبـــات، فترســـم العديـــد مـــن الأشـــكال والنقـــوش علـــى أجســـاد العـــروس فـــي أمـــاكن مختلفـــة مـــن الجســـم، إمـــا إنهـــا تمـــارس بطريقـــة عفويـــة بطريقـــة تحـــاكى فيهـــا البيئـــة الطبيعيـــة التـــي تحـــيط بهـــا، أو لمـــا لهـــا مـــن مـــدلولات ومعـــاني واشـــارات عنـــد بعـــض المجتمعـــات الثقافيـــة الأخـــرى، إلا إنهـــا تختلـــف بـــالطبع مـــن مجتمـــع إلـــي أخـــر، ومـــن بيئـــة الـــى أخـــرى، طبقـــاً لأخـــتلاف ثقافـــة كـــل منهمـــا عـــن الآخـــر، فأصـــبحت مـــرآة واضـــحة تعكـــس الصـــورة الحقيقيـــة لتراث هذة المجتمعات وثقافتها.

(النيل والنوبيين)

وهنـــا يجـــب الإشـــارة إلـــي أن إرتبـــاط النوبيـــون بالنيـــل شـــئ أساســـياً مقدســـاً، لأنـــه يمثـــل أحـــد العوامـــل المـــؤثر علـــى ثقـــافتهم حتـــى فـــي طقـــوس أفـــراحهم، حيـــث كـــان قـــديماً فـــي يـــوم الزفـــاف تقـــوم أم العـــريس بالـــذهاب إليـــه وإلقـــاء بعـــض مـــن الطعـــام الـــذى كـــان يُقـــدم منـــه للضـــيوف فـــي هـــذه الليلـــة، وقبـــل زفـــاف العـــريس لآبـــد وأن يـــذهب مـــع أصـــدقاءه إليـــه للإغتســـال أو لمســـح وجهـــه بمـــاءه،

علـــى إعتقـــاد إنـــه مصـــدر الخيـــر والخصـــوبة، كمـــا يتعـــين علـــى العروســـين بعـــد الإنتهـــاء مـــن مراســـم يـــوم الزفـــاف فـــي أول يـــوم يجـــب أن يهبطـــا إليـــه ليســـتبارك كـــل منهمـــا بمياهـــه أمـــلاً فـــي جلـــب الخيـــر وإنجـــاب الأطفـــال، وقـــد يرجـــع ذلـــك إلـــي إرتبـــاطهم بـــه إرتباطـــاً قويـــاً، حيـــث أن جميـــع القـــرى النوبيـــة القديمـــة كانـــت تقـــع علـــى ضـــفاف النيـــل شـــرقاً غربـــاً، ممـــا جعـــل تـــأثر النوبييـــون بالنيـــل شـــيئاً طبيعيـــاً يشـــاركهم فـــي كافـــة مناســـباتهم الاجتماعيـــة حتـــى فـــي أغـــانيهم نجـــد فيهـــا أنـــين النيـــل وكـــذلك فـــي أداء رقصـــاتهم المختلفـــة التـــي تعبـــر عـــن أمـــواج النيـــل المتدفقـــة الهادئـــة، وهـــذا أكبـــر دليـــل علـــى تـــأثر الإنســـان بكـــل مـــا يحـــيط بـــه من طبيعة[11].

(الجغرافيا البشرية لمنطقة الدراسة)

إن منطقـــة النوبـــة تســـكنها ثـــلاث جماعـــات بشـــرية مختلفـــة وهـــى " **الفاديجـــا – عـــرب العليقـــات – الكنـــوز**"، تختلـــف بعضـــها عـــن بعـــض فـــي الأصـــول **الســـلالية واللغـــة واللهجـــة**، ممـــا يـــنعكس بالضرورة على بعض العادات والممارسات[12].

«**الفاديجـــا**» وهـــم الســـكان الـــذين يقطنـــون المنطقـــة مـــن كروســـكو فـــي الشـــمال إلـــي وادى حلفـــا فـــي الجنـــوب، أمـــا «**الكنـــوز**» وهـــم الســـكان الـــذين يقطنـــون المنطقـــة الممتـــدة مـــن أســـوان فـــي الشـــمال

(11) إخبارى (1)
(12) مصطفى عبد القادر. عادات الزواج فى النوبة.- الثقافة الشعبية.- س6، ع23 (خريف 2013).- ص 208-2013.

إلـــي بلـــدة المضـــيق التـــى تقـــع إلـــي الشـــمال مـــن وادى الســـبوع، وترجـــع كلمـــة "**الكنـــوز**" فـــي الأصـــل إلـــي «**كنـــز الدولـــة**»، وأخيـــراً «**عـــرب العليقـــات**» وهـــم الســـكان الـــذين يقطنـــون المنطقـــة الواقعـــة إلـــي الجنـــوب مـــن بلـــدة المضـــيق وتمتـــد إلـــي كروســـكو، وهـــم عـــرب هـــاجروا مـــن الحجـــاز إلـــي مصـــر ثـــم اســـتقروا فـــي بـــلاد النوبـــة ابتـــدءاً مـــن القـــرن الثـــامن عشـــر، ولقـــد حـــافظوا حتـــى يومنـــا هـــذا علـــى لغـــتهم العربيـــة، ونســـبهم يرجـــع إلـــي عقيـــل بـــن أبـــى طالب(13).

(الدراسة الميدانية)

الزواج في بلاد النوبة (النوبة المصرية)



(13) عبد المنعم أبو بكر. بلاد النوبة.- القاهرة: دار القلم، 1962.- 121ص.- (المكتبة الثقافية – 58).

تعتبــر مرحلــة الــزواج أحــد مراحــل عــادات دورة الحيــاة الهامــة فــي حيــاة الإنســان، فهــى مرحلــة انتقاليــة مــن حيــاة العزوبيــة إلــي عــش الزوجيــة، **فــالزواج** هــو الوســيلة الثقافيــة الأساســية لضــمان اســتمرار الأســر والجماعــات الأخــرى القائمــة علــى نظــام القرابــة، حيــث تتجمــع فيهــا كافــة المشــاعر والأحاســيس التــي تعبــر عــن المحبــة والمــودة والتــراحم وســط طقــوس خاصــة وضــوابط محكمــة تفرضــها ثقافــة كــل مجتمــع عــن الأخــر، كمــا تظهــر فيهــا كافــة مظــاهر «**الثقافــة الشــعبية**» مــن ممارســة بعــض العــادات والتقاليــد الخاصــة بــذلك المجتمــع، وكــذلك تظهــر فيهــا أيضــاً بعــض أشــكال «**الفنــون الشــعبية**» التــي تتمثــل فــي الأغــاني والرقصــات الشــعبية التــي يــتم أدائهــا احتفــالاً بهــذه المناســبة، بالإضــافة إلــي بعــض «**المعتقــدات الشــعبية**» التــي تظهــر فــي ممارســة بعــض الطقــوس الخاصــة فــي **ليلــة الحنــة**، ومــن هنــا نجــد أن عمليــة الــزواج تتضــمن كافــة هــذة الأشــكال جميعــاً التــي تضــمها تلــك «**الثقافــة الشــعبية**»، وعلــى الــرغم أن الــزواج مســئولية الوالــدين، إلا أن العــم والخــال يشــتركان فــي تحمــل المســئولية، حيــث يربطهمــا نظــام قرابــة مــزدوج يجمــع بــين نســب الأب والأم في أغلب الأحيان.

(العادات والتقاليد المرتبطة بالحناء)

يقــام فــي هــذه الليلــة احتفــالان كبيــران، أحــدهما بمنــزل العــروس ويقتصــر فيــه علــى حضــور أقاربهــا وأصــدقائها وجيرانهــا، أمــا الآخر فيقام في منزل العريس وسط أقاربه وأحبابه.

تبــدأ مراســم إحتفاليــة **ليلـــة الحنـــة** فــي الميعــاد المحــدد والمخصــص لهــا، أي الــذى تــم تحديــده والإتفــاق عليــه مــن قبــل أهــل العروســين، بنــاءً علــى تحديــد ميعــاد الفــرح أو ليلــة الزفــاف الرســمى، فمــن المتعــارف عليــه أن **ليلـــة الحنـــة** هــى تلــك الليلــة التــى تســبق ليلــة الزفــاف الرســمى، حيــث يقــوم أهــل العــريس وجميــع أقاربــه مــن الدرجــة الأولــى بــإبلاغ جميــع أقــاربهم وجيــرانهم وأصــدقائهم ودعــوتهم لحضــور هــذه المناســبة الســعيدة، كمــا أن هــذه الــدعوة لا تــأتى فــي نفــس يــوم الحنــة، بــل قــد تســبقها بمــدة لا تقــل عــن أســبوع أو خمســة عشــر يومــاً علــى الأقــل، وقــد يرجــع ذلــك إلــي وجــود بعــض أقــارب العــريس أو العــروس فــي أمــاكن أو محافظــات أخــرى تبعــد عــن المكــان الــذى تــم تحديــده لإقامــة مراســم وطقــوس ليلــة الحنــة أو الزفــاف الرســمى، والهــدف مــــن ذلــــك اعطــــائهم الفرصــــة الكافيــــة للإســــتعداد فــــى الحضور [14].

وقبــل حلــول ذلــك اليــوم، تبــدأ الســيدات والفتيــات أقــارب العــريس مــن الدرجــة الأولــى بتجهيــز جميــع مســتلزمات المنــزل لإســتقبال

---

(14) إخبارى (1).

الضـــيوف، وكـــذلك تجهيـــز جميـــع الأدوات المســـتخدمة فـــي "**حنـــاء العـــريس**"، ويصـــبح بيـــت العـــريس الـــذى يســـمى بــ "**بيـــت الفـــــرح**" ملـــــىء بالأحبــــاب والأقــــارب تغمــــرهم روح التعــــاون والمشـــاركة اســـتعداداً لهـــذة المناســـبة الســـعيدة، ثـــم تبـــدأ أفـــراد الأسرة بتكرار الدعوة والتأكيد عليها مرة أخرى.

وبعـد صـلاة العصـر فـي **ليلـــة الحنـــة** نفسـها، يقـوم أهـل العـريس وأثنـــاء تواجـــده معهـــم بالـــذبح فـــي حضـــور أقاربـــه وجيرانـــه وأصـــدقائه، وذلـــك اســـتعداداً لأســـتقبال أهـــالى القريـــة والضـــيوف للعشـــاء، فـــي ذلـــك الوقـــت تقـــوم بعـــض النســـاء بإلقـــاء بعـــض القصـــائد النوبيـــة أو الغنـــاء أثنـــاء عمليـــة الـــذبح، ولا تشـــترط عمليـــة الـــذبح علـــى نـــوع معـــين، ولكنهـــا ترجـــع علـــى حســـب مقـــدرة العـــريس الماليـــة فـــي مـــا يـــتم ذبحـــه، وهـــذا مـــا يحـــدث بالفعـــل فـــي أغلـــب الأحيـــان فـــي القـــرى النوبيـــة، إلا إنـــه قـــد يختلـــف بعـــض الشـــىء خارجهـــا فـــي أي محافظـــة أخـــرى مـــن محافظـــات الجمهورية[15].

وفـــي مســـاء هـــذا اليـــوم "**ليلـــة الحنـــة**" يبـــدأ جميـــع المـــدعويين بالحضـــور إلـــي منـــزل العـــريس أو العـــروس علـــى شـــكل مجموعـــات لمجاملتـــه ومجاملـــة عائلتـــه، ليقـــدموا مـــا يســـمى بــــ "**الكاريـــــه**" أى **النقطـــــة أو النقـــــوط** الـــذى يـــتم تقديمـــه للعـــريس ولامـــه، ويجـــب الإشـــارة هنـــا إلـــي أن هـــذا النقـــوط يختلـــف بـــالطبع بـــين قـــرى "**الفاديجـــا**" وقـــرى "**الماتوكيـــة أو الكنـــوز**" طبقـــاً لعـــادات

(15) إخبارى (2).

وتقاليـــد الخاصـــة بكـــل منهمـــا، فأحيانـــاً فـــي بعـــض القـــرى لا يـــتم فيهـــا النقـــوط فـــي **ليلــــة الحنــــة** أمـــا فـــي بعـــض القـــرى الأخـــرى يـــتم فيهـــا تقـــديم النقـــوط فـــي هـــذه الليلـــة، وهـــذا مـــا شـــاهده وقـــام بملاحظتـــه وتســـجيله الباحـــث أثنـــاء عمليـــة الجمـــع الميـــداني فـــي هـــذه الدراســـة، بالإضـــافة إلـــي أن النقـــوط يقـــدم لمـــن قـــام بـــه مـــن قبـــل، فـــإذا كـــان العـــريس قـــام مـــن قبـــل بتقـــديم النقطـــة إلـــي أي أحـــد مـــن أقاربـــه أو أصـــدقاءه فيـــتم قـــدوم ذلـــك الشـــخص إليـــه فـــي هـــذه المناســـبة ليقـــدم لـــه هـــو الأخـــر النقـــوط، وكـــذلك الوضـــع مـــع مجاملـــة أمـــه لآحـــدى الســـيدات مـــن أقاربهـــا أثنـــاء زواج إبنهـــا أو بنتهـــا أو فـــي أي مناســـبة أخـــرى قامـــت فيهـــا بتقـــديم النقطـــة أو الواجب[16].

فيـــتم اســـتقبال الضـــيوف مـــن قبـــل كبـــار أهـــل العـــريس وأخواتـــه، ثـــم يقـــدم لهـــم واجـــب الضـــيافة مـــن تحضـــير العشـــاء وغيـــره مـــن الشـــاى والبســـكوت وكـــذلك أطبـــاق الفشـــار والـــبلح، يســـتمر الإحتفـــال بالليلـــة إلـــى ســـاعات متـــأخرة مـــن الليـــل، وعـــادةً مـــا تســـتمر هـــذة الإحتفـــالات حتـــى أذان الفجـــر أو مـــع طلـــوع الشـــمس، نظـــراً لأن إحتفـــالات الخاصـــة بـــالزواج لـــدى النـــوبيين عامـــةً تبـــداء معظمهـــا فـــى فصـــل الصـــيف، حيـــث تقـــام فـــي الخلاء أي في الأماكن المفتوحه "**الساحات الواسعة**"[17].

(16) إخبارى (5) .
(17) إخبارى (5).

(ميعاد وضع الحناء)

أما بخصوص ميعاد "**حناء العريس**" في المساء بالتحديد في أغلب الأحيان، قد يرجع ذلك إما لمراعاه ظروف العمل المختلفة بالنسبة للرجال والشباب الحاضرين، أو قد يرجع ذلك إلي أن من ضمن عادات وتقاليد النوبيين عامةً في مختلف مناسباتهم الاجتماعية وخاصةً المرتبطة بمراسم الزواج تبدأ في الغالب فى المساء أو في أوقات متأخرة من الليل، وهذا ما نراه الأن واضحاً في جميع الاحتفالات الخاصة بالزواج لدى النوبيين في مختلف محافظات الجمهورية، وفي جميع الأحوال أن هذا النوع من الاحتفال يحدد فيه المكان وهو منزل العريس ولا تتم ممارسته أو أداءه في أي مكان أخر، وأيضاً معلوم به الزمان الذى تمارس فيه طقوس وضع الحناء للعريس[18].

(التكلفة)

وهنا يجب الإشارة إلي أنه لا توجد أي تكلفة أو مصاريف تدفع من قبل العريس أو أحد من أقاربه، وذلك نظراً لآن من يقومون بحناء العريس هن من أقاربه من الدرجة الأولى.

---

(18) إخبارى (7).

(طقوس وضع الحناء)



تحنية العريس	3-02.15.07

إن وضع عجينة "**الحناء للعريس**" في هذه الليلة بالتحديد تخضع للكثير من الطقوس الخاصة والضوابط المحكمة، حيث يتم اختيار من بين هؤلاء السيدات من تتوافر فيهن الشروط اللازمة لكى تقوم بهذة المهمة، وهى أن تكون إحدى قريبات العريس من الدرجة الأولى وليست غريبة عنه، وفي أغلب الأحيان تقوم بهذه العملية إحدى السيدات المُسنات من أقاربه إما خالته أوعمته على سبيل المثال، أو أخته في بعض الأحيان، ولابد أن تكون متزوجة وأن يكون أول مولود لها ذكراً، وعادةً ما تتفائل بها العائلة، وأن تكون على دراية

كاملـة بممارسـة هـذه الطقـوس أي قامـت بهـذة العمليـة مـن قبـل، كـذلك مـن تحـرم علـي العـريس الـزواج منـه، ويجـب الإشـارة هنـا إلـي أن هـذه الطقـوس والشـروط مـن الممكـن قـد تختلـف بـالطبع مـن مكـان إلـي آخـر، ومـن قريـة إلـي أخـرى، ومـن بيئـة إلـي أخـرى، فقـد تكـون شـروطاً إلزاميـة ثابتـه عنـد الـبعض مـنهم وقـد لا تكـون عنـد غيـرهم، إلا أن الباحـث قـام بمشـاهدتها وملاحظتهـا وتسـجيلها أيضـاً أثنـاء قيامـه بالبحـث الميـداني فـي هذه الدراسة[19].

(الأدوات والخامات)



زينة الحنة	3-02.15.03

(19) إخبارى (3).

وبعــد مرحلـــة اختيـــار هـــذه الســيدة يـــتم عمـــل الحنـــة وتجهيـــز أدواتهـــا الخاصـــة بهـــا، حيـــث يـــتم إحضـــار صـــحن أو صـــنية صـــغيرة الحجـــم تشـــبه صـــنية عمـــل الحلويـــات، ثـــم يوضـــع بهـــا مســـحوق الحنـــاء الـــذى يـــأتى بعـــد اســـتخلاص أوراقهـــا مـــن شـــجر الحنـــاء، حيـــث تقطـــف تلـــك الأوراق ثـــم تجفـــف تحـــت الظـــل لتصـــبح ناعمـــة ثـــم تعبـــأ بعـــد ذلـــك فـــي أكيـــاس ورقيـــة أو بلاســـتكية، ثـــم تُبلـــل بالمـــاء مضـــافاً عليهـــا بعـــض العطـــور مـــن "**المحلبيـــة والسُـــرتية**" أثنـــاء عمليـــة التقليـــب المســـتمر، ثـــم تتـــرك حتـــى تختمـــر، لتصـــبح بـــذلك جـــاهزة ليـــتم وضـــعها بعـــد ذلـــك فـــي الأماكن المراد تخضيبها[20].

(المعتقدات المرتبطة بوضع الحناء)

يوضـــع بـــداخل صـــنية عجينـــة "**الحنـــاء**" إمـــا **خمـــس** شـــمعات أو **ســـبعة** علـــى حســـب، ولكـــل منهمـــا مـــدلول وإشـــارة خاصـــة علـــى حســـب اعتقـــاد مـــن يقـــوم بوضـــعها، فقـــد يعتقـــد الـــبعض أن وضـــع خمـــس شـــمعات لمنـــع الحســـد، أمـــا عنـــد وضـــع ســـبع شـــمعات ســـنأتى بالحـــديث عنهـــا لاحقـــاً فـــي الســـطور القادمـــة، ثـــم توضـــع هـــذه الصـــنية التـــي بهـــا عجينـــة الحنـــة وســـط صـــنية أخـــرى أكبـــر منهـــا فـــى الحجـــم تشـــبه فـــي شـــكلها الصـــنية المخصصـــة لإعـــداد الطعـــام فـــي المنـــازل، ولكنهـــا مزينـــة بنقـــوش وأشـــكال بديعـــة وبهـــا عـــدد مـــن القطـــع الفخاريـــة لكـــل منهـــا وظيفـــة خاصـــة بهـــا، حيـــث

(20) إخبارى (1) .

توضـــع فــــي إحـــدها البخـــور وتســـمى بـــ**(المبخـــــرة)** وفــــي غيرهـــا العطـــور والخمـــره ليـــتم الـــربط بينهمـــا بـــ**(الســـــبحة)**، وهنـــا نجـــد أن الحناء لها بعد دينى.

ويعتقـد النوبيـون أن خضـاب كـل مـن العروسـين بالحنـة لهـا فـال خيـر، فالنسـبة للعـريس عنـدما يـتم خضـاب يـداه وكأنهـا تـدل علـى أن تكـون يـداه دائمـاً مليئـة بـالخير والبركـة ويحصـل مـن خلالهـا علـى المـال بـالحلال، أمـا فـي حالـة خضـاب قدميـة كإنهـا تـدل علـى إن الأمـاكن التـي سـيتنقل إليهـا مسـتقبلاً سـاعياً فـي المشـى بـالخير، وهـى أيضـاً نفـس الفكـرة لمعتقـد "**الحنـــاء**" فـي الحلـم وخاصـةً لـدى النـوبيين، وقـد يرجـع ذلـك إلـي أن معجـون "**الحنـــاء**" تشـبه فـي شـكلها الطمـى الـذى يجرفـه النهـر، ومـن المعلـوم أن الطمـى هـو مصـدر خصـوبة الأرض ولـه العديـد مـن الفوائـد لجسـم الإنسـان، كمـا أن معظـم الأحـلام التـى تتطـرق إلـي أذهـان أفـراد المجتمـع نابعـه مـن سـلوكهم وتصـرفاتهم ومـواقفهم اليوميـة، ليـتم نقـل الصـورة الحقيقيـة بـداخل العقـل البـاطن فتظهـر لـديهم بصـورة الحلـم أو الرؤيـة، وبمـا أن ذلـك المجتمـع النـوبي مـرتبط إرتباطـاً وثيقـاً بنهـر النيـل، وبمـا أن أراء بعـض الـرواة والإخبـاريين يقولـون أن "**الحنـــاء**" فـي الحلـم هـى خيـر لصـاحبها، فـإن ذلـك قـد يـرتبط فـي حقيقـة الأمـر بـالطمى الـذى هـو مصـدر خصـوبة الأرض والـذى يسـاعدها علـى نشـأه الزراعـة الخضـراء فيهـا، وهـذا علـى سـبيل الإسـتنتاج وليس على سبيل اليقين.

(نوع الحناء المستخدمة)



ومن أشهرها أنواع "**الحناء**" المُفضلة لدى النوبيين والسودانيين عامةً والتى يتم إستخدامها في هذه المناسبة حنة (الدامر) نسبة لمدينة الدامر الموجوده في شمال السودان، فالحناء الجيدة تُعرف بلونها الداكن أي الأسود، كما أن هناك أكثر من طريقة لجعل لونها داكن أو سوداء، إما عن طريق وضعها لمرتين مع إضافة عطر **المحلبية والسرتية**، أو إستخدام مادة النشادر مع خلطها بعصير الليمون، بحيث تمسح بها اليد أو القدم بعد إزالة "**الحناء**" منها مباشرة، ثم يتم تغطيتها بعد ذلك بكيس بلاستيك، فيصبح لونها فاحم لامع في دقائق معدودة[21].

(21) إخبارى (4).

(طريقة الخضاب)



3-02.15.07	تحنية العريس

تقوم أم العريس أو إحدى قريباته بحمل صنية "**الحناء**" لتضعها بجوار العريس مكان جلوسه، وغالباً ما يكون العريس جالساً إما على الأرض أو على العنجريب أو السرير فى إتجاه القبلة أو مستقبلاً القبلة، وهذه إشارة أخرى بأن طقوس وضع "**الحناء**" إرتبطت **بالبعد الدينى،** ثم تجلس بجواره أو أسفله السيدة التى تم الإتفاق عليها لتحنيه العريس، حيث تقوم بوضع عجينة "**الحناء**" له أمام جميع الحاضرين من أقاربه وجيرانه وأصدقائه وبجوارها كمية صغيرة من الماء، فتبدأ الحنانه بذكر أسم الله، ثم تبدأ في وضع عجينة

الحنـــاء فـــي يـــداه اليمنـــى فـــي بدايـــة الأمـــر ثـــم اليســـرى وكـــذلك فـــي بـــاطن قدميـــة بحيـــث تبـــدأ بـــاليمنى ثـــم اليســـرى، فـــتملأ الزغاريـــد جـــدران المنـــزل، ثـــم تبـــدأ إحـــدى الســـيدات بالغنـــاء وتشـــاركها جميـــع الســـيدات الأخريـــات مـــن الحاضـــرين فـــي جـــو تغمـــره الفرحـــة والســـعادة، ويســـتمر الوضـــع هكـــذا حتـــى تنتهـــى الســـيدة من تحنيه العريس[22].

(طقوس النقوط)



نقوط الحنة	3-02.15.09

وأثنـــاء ممارســـة هـــذه الطقـــوس وفـــي وجـــود جميـــع الحاضـــرين، يتقـــدم بعـــض أقـــارب العـــريس وأصـــدقائه وأحبابـــه بتهنئتـــه

(22) إخبارى (1).

لمشاركته فرحته، حيث يقوم كل منهم بإخراج مبلغاً من المال على حسب إستطاعته ومقدرته، فيقترب من صحن عجينة "**الحناء**" الموجود بالقرب من العريس، ليقوم بغمس ذلك المبلغ فى صنيه "**الحناء**" ثم يقوم بوضعه على جبهة العريس أمام جميع الحاضرين، ثم يقوم أحد أصدقاءه أو أقاربه من المقربين له بأخذ ذلك المبلغ من على جبهته ليقوم بتسجيل أسم صاحب النقوط وقيمة المبلغ الذى قدمه للعريس في الكراسة المخصصة لذلك، وغالباً ما يُطلق على ذلك الشخص أسم "**الوزير**" لأنه يقوم بخدمة العريس في كل شيء وهو الشخص الوحيد الذى يعتمد عليه العريس لقضاء إحتياجاته أثناء ليلة الحنة والزفاف، كما أن هذا النوع من النقوط يعبر عن مدى المحبة والترابط الاجتماعى بين جميع أبناء النوبة عامةً، فهو إما أن يكون مجاملة أو رد للمجاملة، بمعنى أن يكون العريس قبل زفافه قد قام بتقديم "**النقطة**" للشخص الذى قدمها له فى حالته هذه أو لآى أحد من أقاربه فى يوم من الأيام، ولا يلتزم الحاضرين بتقديم مبلغ معين محدد القيمة، فقد يزيد ذلك المبلغ أو ينقص على حسب مقدرة صاحب النقوط، وهذا بالطبع يختلف من مكان إلي آخر ومن قرية إلي أخرى[23].

(23) إخبارى (5) .



نقوط الحنة	3-02.15.09

وبعد الإنتهاء من عملية "**النقوط**" يقوم الوزير أو الكاتب بجمع النقود ويقدمها إلي وكيل العريس – والده أو أخيه – ومعها الكراسة أو الدفتر مدون بها أسماء جميع من شاركوا في "**النقوط**"، ويحتفظ العريس بهذه الكراسة لبعد زواجه؛ إذ يعتبر هذا "**النقوط**" دينًا عليه يجب سداده في مناسبة مماثلة لصاحب "**النقطة**" في عرسه أو حفل ختان ابنه، و ترجع أهمية التدوين هذه إلي أن العريس يجب أن يرد لصديقه

نفـــس المبلـــغ علـــى الأقـــل فـــي مثـــل هـــذه المناســـبات[24]، فمـــن الواجـــب ومـــن المتعـــارف عليـــه لا يـــرد العـــريس نفـــس المبلـــغ أو يقـــل عنـــه بـــل يزيـــد عليـــه، لآن رد نفـــس المبلـــغ يعتبـــر إنقطـــاع المجاملـــة بينهمـــا، ثـــم يبـــدأ الجميـــع بعـــد ذلـــك بالغنـــاء والـــرقص فـــي الســـاحات أو فـــي الخـــلاء **علـــى أنغـــام الموســـيقى الممتزجـــة بالرقصـــات المختلفـــة مـــن الأراجيـــد والكـــف والســـيرة**، تعبيـــراً عـــن فرحتهم وسعادتهم بهذة المناسبة الجميلة[25].

وإذا صـــادف العروســـين أثنـــاء زواجهـــا فـــي أي يـــوم مـــن الشـــهر، لآبـــد وأن يقـــوم كـــل منهمـــا عنـــد بدايـــة أول ليلـــة مـــن الشـــهر العربـــى بـــالتخطى فـــوق "**البخـــور**" مـــع "**رش الملـــح**"ســـبع مـــرات، وذلـــك لمنـــع الحســـد أو المشـــاهرة علـــى حســـب اعتقـــادهم بذلك[26].

---

(24) صفوت كمال. أفراح النوبة.- مجلة الفنون الشعبية.- ع 100 (ديسمبر 2015).
(25) إخبارى (5) .
(26) إخبارى (5).

(إرتباط النوبيين بالرقم سبعة وتداخله فى طقوس الحناء)

ⲗ̄

ⲕⲟⲗⲟⲇ

(كُولد) الرقم والرمز للعدد سبعة



تم الإشارة سابقاً إلي أنه يتم وضع **خمس** شمعات أو **سبعة** على حسب بداخل صنية عجينة "**الحناء**"، وأن لكل منهما مدلول وإشارة خاصة على حسب اعتقاد من يقوم بوضعها، فقد يعتقد البعض أن وضع **خمس** شمعات وذلك لمنع الحسد

كحالـــة تشـــبة "**الخمســـــة وخميســـــة**" أو كرمـــز لوضـــع الخمـــس أصـــابع مـــن الكـــف أمـــام أعـــين النـــاس، أمـــا عنـــد وضـــع "**ســـبع**" شـــمعات وذلـــك الـــى إرتبـــاط النـــوبيين وتقديســـهم للـــرقم "**ســـبعة**" الـــذى يشـــترك معهـــم فـــى الكثيـــر مـــن الطقـــوس الخاصـــة بعـــادات دورة الحيـــاة والـــذى يٌعـــرف باللغـــة النوبيـــة بـــ "**كُولـــد**"، الـــذى يـــدل علـــى رقـــم التمـــام و الاكتمـــال، أي اكتمـــال نضـــج الأشـــياء أو اكتمال الشىء إلي غايته وهدفه.

ففـــي مرحلـــة المـــيلاد، تقـــام للمولـــود الجديـــد وليمتـــه علـــى ضـــفاف النيـــل فـــي يومـــه **الســـابع** مـــن الـــولادة الـــذى يٌعـــرف بـــ "**يـــوم الســـبوع**"، كمـــا أن أمـــه تقـــوم بـــالتخطى فـــوق مولودهـــا **ســـبع** مـــرات وتـــدعوا لـــه بالصـــلاح والفـــلاح وتشـــدد عليـــه بســـماع نصـــائحها ونصـــائح والـــده، حيـــث تقـــاد لـــه الشـــموع بمقـــدار شـــمعة كـــل يـــوم فـــى مقـــام أحـــد الأوليـــاء، كمـــا تقـــوم والدتـــه بـــرش الملـــح وقتـــرات مـــن اللـــبن **ســـبع مـــرات** إحتفـــالاً بـــه، ليكتمـــل وليصـــل الـــى مرحلـــة الطفولـــة عنـــد **ســـبع ســـنوات**، كمـــا أن المـــرأة "**العـــاقر**" التـــى لاتحظـــى بمولـــود تـــذهب الـــى مقـــابر الأطفـــال وتقـــوم بجمـــع **ســـبع حفنـــاوات** مـــن الرمـــال الموجـــوده فـــوق كـــل مقبـــرة لتلقـــى بهـــا الـــى وســـط نهـــر النيـــل، ثـــم تقـــوم بعـــد ذلـــك بغســـل وجههـــا بمياهـــه **ســـبع مـــرات**، حتـــى يمـــر عليهـــا **ســـبعة** أيـــام مـــن أول دورة حـــيض لتكـــون فـــي صـــالحها الأخصـــاب، كمـــا أن المولـــود الـــذى يولـــد فـــي **الشـــهر الســـابع** يكـــون لـــه نصـــيب مـــن الحيـــاة علـــى خـــلاف الـــذى يولد في الشهر الثامن(27).

(27) إخبارى (6) .

أما في المرحلة الخاصة بمراسم الزواج، فهي تتم على **سبع مراحل**، مقسمة إلي احتفالات ما قبل الزواج، احتفالات الزواج نفسه، احتفالات ما بعد الزفاف.

ففي المرحلة الأولى تبدء من يوم ذهاب أهل العريس لبيت أهل العروس طالبين الزواج من أبنتهم ويُعرف بالنوبية بـ "**بيرجر**" أو "**فرجى**" (طلب اليد)، ثم يبدء العريس بعد ذلك فى المرحلة الأخرى وهى الاستعداد الرسمى للزواج والتى تُعرف بـ "**إدن سِمر أو إدسيمار**" أي مرحلة الخطوبة (بداية الإعداد الرسمى للزواج) والذى يبلغ فيه العريس جميع أقاربه وأصدقائه، حيث يقوم فيه بتقديم الهديا وغيرها، ثم مرحلة يوم الحنة التى تُعرف بـ "**كوفارية**"، ثم تأتى المرحلة الثانية الخاصة باحتفالات الزواج أي في يوم الزفاف نفسه والذى يُعرف بـ "**بلي أو أركنه**" (يوم الزفاف الرسمى) حيث يحتفل كل منهما الأخر وسط جميع أقاربهم وأصدقائهم وجيرانهم على أنغام الموسيقى والأراجيد النوبية، فتبدء هذه الاحتفالات عامةً في المساء وتنتهى في الصباح الباكر، ثم تأتى المرحلة الثالثة والأخيرة الخاصة باحتفالات ما بعد الزفاف، والتى تبدأ في اليوم التالى من الزفاف أي يوم الصباحية الذى يُعرف بـ" **كارى**" أو "**باركيد**"، ثم الاحتفال في اليوم الثالث والذى يُعرف بـ" **تيجر**"، ليقوم العريس بدعوه الأهل والأصدقاء والأحباب بزيارته في منزله ليتحفلوا جميعهم بزواج العروسين، وأخيراً اليوم السابع من الزواج الذى يٌعرف بـ "**كُولد**"، وهو يوم اكتمال الاحتفال بمراسم الزواج، فالعريس

لا يخــرج مــن بيتــه إلا فــي اليــوم **الســـابع** مــن زواجــه ســواء لقضاء مصالحه أو لزيارة أحد من أقاربه أو أصدقاءه(28).

ومــن ضــمن طقــوس الخاصــة بــالموت عنــد النــوبيين فــى بــلاد النوبــة قــديماً، أثنــاء فتــره الوفــاه كانــت تســتمر فــي بعــض الأحيــان علــى مــدار **ســبعة** أيــام متواصــلة، وقــد يرجــع ذلــك إلــي مرعــاه ظــروف أبنــاء القريــة المقيمــين خارجهــا، فكــل فــرد مــن أفــراد القرية يحرص على المساعدة والمشاركة لآهل المتوفى(29).

وأخيــراً عنــدما قــرر بعــض النوبيــون تحديــد يــوم خــاص يحتفلــون فيــه علــى مســتوى جميــع أنحــاء العــالم، والــذى عــرف فيمــا بعــد **بــاليوم النــوبى العــالمى**، كــان إختيــارهم بتحديــد يــوم يرتبطــون بــه ثقافيــاً، فأصــبح ذلــك اليــوم هــو اليــوم **الســابع مــن شــهر يوليــو**، والــذى كــان صــاحب فكرتــه "محمــد وليــاب" الــذى قــام بطــرح فكرتــه فــى عــام 2004 مــن واقــع قــراءة فعاليــات اليــوم النــوبي فــي خريطــة العــالم، حتــى أصــبح هــذا اليــوم موثقــاً لــدى النوبييــون عامــةً فــؤ جميــع أنحــاء العــالم، تقــام فيــه الإحتفــالات والمهرجانــات بشــتى صــورها كــانوع مــن أنــواع نشــر الثقافــة النوبية(30).

ومــن ضــمن احتفــالات مــا بعــد الــزواج قــديماً، يبقــى العــريس فــي بيــت أهــل العــروس لمــدة **ســبعة** أيــام، وفــي نهايــة مراســم الــزواج يقــوم العروســان بزيــارة **ســبعة** بيــوت مــن أقاربهمــا، ومــن هنــا نلاحــظ أن الــرقم **ســـبعة** لــه قدســية ومعتقــد خــاص لــدى النوبيين(31).

---

(28) إخبارى (6).
(29) إخبارى (6).
(30) محمد أبوشنب.- (كٌولد) النوبى يكشف معجزات الرقم سبعة.- بالجمهورية بتاريخ 2016/1/8.
(31) مصطفى عبد القادر. عادات الزواج فى النوبة.- الثقافة الشعبية.- س6،ع23 (خريف 2013).- ص 208-2013.

وتشـــير إحـــدى الدراســـات الســـابقة الخاصـــة بعـــادات الـــزواج فـــي بـــلاد النوبـــة، أنـــه بعـــد مرحلـــة اختيـــار الفتـــاة (العـــروس) تـــأتى مرحلـــة المشـــاورة، وهـــى عبـــارة عـــن اســـتطلاع رأى أهـــل العـــروس، والتـــى كانـــت تـــتم فـــي الغالـــب بـــين النســـاء دون الرجـــال لعـــدم الاحـــراج فـــى حالـــة الـــرفض مـــن الطـــرف الأخـــر، ثـــم تـــأتى مرحلـــة الخطبـــة التـــى تـــتم فـــى طقـــوس خاصـــة ثـــم مرحلـــة الإعـــلان الرســـمى للفـــرح الـــذى يســـمى بيـــوم "**الســـما**"، وهـــو اليـــوم الـــذى يحـــدد فيـــه مراســـم الزفـــاف وميعـــاد الفـــرح عـــن طريـــق الفقيـــة أو العرافـــه، حيـــث تســـتعد القريـــة فيـــه بأكملهـــا لهـــذا اليـــوم الـــذى يطلـــق عليـــه بـــ "نهـــارمس" أى يـــوم الســـعادة، وتقـــوم فيـــه أم العـــريس بإعـــداد طبـــق مزخرفـــاً مـــن ســـعف النخيـــل مملـــوء بـــالبلح والفيشـــار ويتوســـطه مخـــروط مـــن الخشـــب المزخـــرف بـــاللونين الأحمـــر و الأصـــفر والمعـــروف بأســـم بـــ"**الأجـــوال**" مملـــوء بـــالعطر مـــن الصندل و المحلب.

(الأغانى والنصوص الأدبية المرتبطة بالحناء)

ثـــم تقـــوم إحـــدى قريبـــات العـــريس بحملـــه وبرفقتهـــا الفتيـــات ليمـــرون علـــى كـــل بيـــت ليشـــهروا ويعلنـــوا موعـــد الفـــرح وهـــم يـــرددون بـــبعض الأغـــانى النوبيـــة المخصصـــة لـــذلك ومنهـــا " **وو يـــو اكـــون اجولـــك انيـــه.. جـــورا كيرتتـــان تمـــك اوجريـــه** " أى **(يـــا أمـــى شيلى الجوال وأدى الجيران وإنتى فرحانه)**(32).

وفـــور تحديـــد يـــوم الفـــرح يختـــار العـــريس مـــن يـــبن أصـــدقائه أحـــدهم ليكـــون لـــه حارســـاً أو مـــا يٌعـــرف بـــ"**الـــوزير**" ليقـــوم بخدمتـــه وتلبيـــه إحتياجاتـــه طـــوال أيـــام العٌـــرس، وتســـتمر حالـــة مـــن الفـــرح

(32) مصطفى عبد القادر. عادات الزواج فى النوبة.- الثقافة الشعبية.- س6،ع23 (خريف 2013).- ص 208-2013) .

والسعادة لتعم أهل القرية جميعهم على شكل يتمثل فى الغناء والرقص حتى يأتى يوم الحنة أو ليلة الحنة، فيتم الذبح بعد صلاة العصر لعشاء الضيوف فى المساء، ثم تبدأ حلقات الرقص والغناء فى منتصف الليل.

ثم ينسحب العريس بعد ذلك مع أصدقاءه إلي الحوش حيث يفرش له بٌرش أو حصيرة تكون فى إتجاه القبلة أو يستقبل بها القبلة، وتجلس في مواجهته أمه أو إحدى قريباته المٌسنات بشرط أن تكون في عصمة زوجها، وأن يكون إبنها البكر على قيد الحياة، وأمامها طبق كبير من الخوص مملوء بالفشار والبلح يتوسطه صحن كبير مقعر وبه كمية من الحناء وكذلك عطور الصندل والمحلب، ثم تبدأ في تخضيب الأيدى والأرجل للعريس وهى تغنى بعض الأغانى يقال لها "**جتن كيريه**" ومنها خاص بالعريس ومنها خاص بالعروس(33).

---

(33) مصطفى عبد القادر. عادات الزواج فى النوبة.- الثقافة الشعبية.- س6،ع23 (خريف 2013).- ص 208-2013

(أدوات زينة العريس فى ليلة الحنة)



ليلة الحنة	3-02.15.01

يرتدى العريس أثناء ليلة الحنة ما يسمى بـ "**الحريرة**" واحدة فى يداه، أما الأخرى على رأسة ملفوفة على جبهته.

"**الحريرة**" عبارة عن قطعة من القماش الحرير أحمر اللون، فـ"**الحريرة**" التى يرتديها في يداه تكون مطعمة بمجموعة من الصدف، وأحياناً بها خرزة زرقاء اللون، أما الأخرى التى يرتديها في رأسه تكون عبارة عن شريطة حمراء من نفس نوع

القمــاش الحريــر وبهــا هــلال فــي منتصــف جبهتــه، وهنــا إرتبطــت "**الحناء**" **بالبعد الدينى**.

وقــد يرجــع ذلــك الــى اعتقــاد النــوبيين أن ارتــداء العــريس الحريــرة بــاللون الأحمــر مضــافاً إليهــا الصــدف أو الخــرز كمــا فــي يــداه قد تمنع الحسد أو لطرد الأرواح الشريرة.

السوط «الكرباج»



يُعــد الســوط «**الكربــاج**» أحــد الأدوات الماديــة التــى تعبــر عــن ثقافــة النــوبيين، والتــى يــتم اســتخدمه فــى بعــض الرقصــات، حيــث تــتم صــناعته فــي الســودان، كمــا لــه أنــواع أخــرى عديــدة يختلــف كــل منهــا علــى حســب نــوع الحيــوان الــذى يصــنع منــه الســوط «**الكربــاج**»، فأحــدهما يصــنع مــن جلــد فــرس البحــر ويُعــرف بــ «**القرنتــى**»، وغيــره يُعــرف بســياط «**الكــروج**»، وأنــواع

أخـــرى تصـــنع معظمهـــا مـــن ذيـــل كـــل مـــن الإبـــل أو الخرتيـــت أوالقرنيتـــه، كمـــا أن الســـوط رمـــوز مـــن رمـــوز الســـلطة والمُلـــك، والذي أشتهر بسوط العنج.

(ملابس العريس في ليلة الحنة)



5-09.01.03	أزياء الزواج

يعبـــر «**الـــزي**» عامـــةً عـــن هويـــة الشـــعوب، فـــ «**الـــزي**» ممارســـه إجتماعيـــة وعنصـــراً ثقافيـــاً يـــرتبط إرتباطـــا وثيقـــاً بالعناصـــر الثقافيـــة الأخـــرى، ويتكـــون «**الـــزي**» التقليـــدي الخـــاص بالرجـــال لدى النوبيين من "**العراقي والسروال والجلابية**".

(العرّاقي)

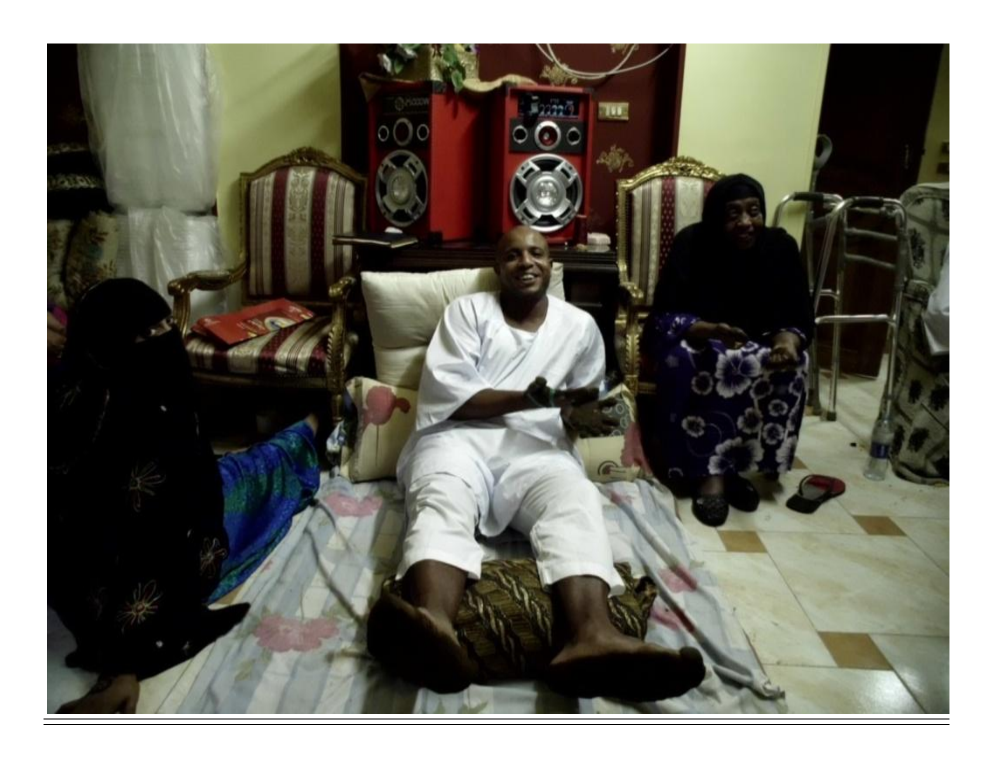


هــو عبــارة عــن جلبــاب مــن القمــاش الخفيــف، أبــيض اللــون، واســع الفتحــة مــن الأمــام يشــبه الجلّابيــة، لكنــه أقصــر منهــا طــولاً ذو أكمــام قصــيرة، حيــث يــتم إرتــداءه عامــةً تحــت الجلابيــة الخارجيــة، كمــا توجــد بــه جيــوب علــى جانبيــه لحفــظ الممتلكــات، وسٌــمى بهــذا الأســم نســبةً لكلمــة «**عــرق**» أي مخفــف للعــرق نظــراً لالتصــاقه بالجســد، كمــا إنــه معــروف ومتواجــد منــذ القــدم، حيــث تتكــون خامتــه مــن أنــواع عديــدة، فكــان يصــنع مــن القطــن الخفيــف والــذي يٌعــرف بالشــاش [34]، كمــا يمكــن للشــخص إرتدائــه والجلــوس بــه بــداخل منزلــه، ولا يجــوز الخــروج بــه بــدون أن يكون مرتدياً الجلباب أو الجلابية.

---

(34) زينب عبد الله محمد صالح. الأزياء فى السودان.- سودابيديا (الموسوعة السودانية).- ع 26 (سبتمبر 2017).

(السروال)



5-09.01.78	السروال

وهو عبارة عن قماش خفيف، أبيض اللون، يتم إرتداءه أسفل «العراقى» وكذلك الجلابية الخارجية، فهو يشبه فى شكله البنطلون، وهو بذلك يتناسب أيضاً مع أدائهم لرقصاتهم المختلفة [35].

(35) جيهان حسن مصطفى. الزواج والبيئة فى منطقة الشلاتين.- القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة، 2009.- 173 ص.- (الطبعة الأولى، 183).

(الجلَّابية)



5-09.01.71	الجلباب التقليدى

وهــى عبــارة عـــن زي خـــارجي أبـــيض اللـــون ذو أكمـــام مـــدورة، وأحيانـــاً يكـــون لهـــا ياقـــة[36]، وقـــد يرجـــع تســـمياتها بهـــذا الأســـم نســـبةً لكلمـــة «**الجلابـــــة**» وهـــم التجـــار الـــذين كـــانوا يقومـــون بجلبها.

(36) جيهان حسن مصطفى. الزواج والبيئة فى منطقة الشلاتين.- القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة، 2009.- 173 ص.- (الطبعة الأولى، 183).

(الآلات الموسيقية المستخدمة فى ليلة الحنة)

(الطار أو الدٌف النوبى)



الدٌف	**5-01.67.09**

وهـــي آلـــه إيقاعيـــة مـــن عائلـــة الطبـــول، يســـتخرج منهـــا الصـــوت عـــن طريـــق النقـــر، ويتكـــون الطـــار مـــن إطـــار خشـــبي دائـــري الشـــكل يشـــد علـــى إحـــدى فتحتيـــه جلـــد، مـــاعز أو غـــزال، بحيـــث تتـــرك الجهـــة الأخـــرى مفتوحـــة لإحـــداث الصـــوت، بحيـــث يقـــوم العـــازف علـــى الطـــار بعمليـــة إحمـــاء الطـــار بالنـــار لشـــدها، تشـــترك فـــي الممارســـة أحجـــام معينـــة مـــن آلات الطـــار بحيـــث

تخصـــص الأكبـــر حجمـــاً لعـــزف الإيقاعـــات الأساســـية (الـــدوم) بينمـــا تقـــوم الآلات الأصـــغر حجمـــاً بمهـــام إيقاعيـــة لتشـــكيل الجمل الإيقاعية (التك).

(الطار أو الدٌف)



ينتشـــر هـــذا النـــوع مـــن الغنـــاء فـــي المنطقـــة الممتـــدة مـــن وادي حلفـــا إلـــى أســـوان وقـــرى التهجيـــر بالنوبـــة فـــي الجانـــب المصـــري، وتلعـــب آلات الطـــار بصـــفتها الإيقاعيـــة الـــدور الأساســـي فـــي الغنـــاء دون الاســـتعانة بأيـــة آلات لحنيـــة أخـــرى، أمـــا عـــن الأغـــانى والرقصـــات، فهـــى فـــى مجملهـــا أغـــانى جماعيـــة يتقاســـم أداؤهـــا المغنـــى وجمهـــور المشـــاركين مـــن الرجـــال والنســـاء، ويبـــدأ الإحتفـــال عـــادةً بأغـــانى ورقصـــات هادئـــة يصـــطف فيهـــا الرجـــال والشباب في مواجهة النساء والفتيات وتتشكل حلقة دائرية.

ولــم يكــن يصــاحب الــرقص النــوبي ســوى "**الطـــار أو الـــدٌف**" حيــث يحملــه المــؤدى علــى اليــد ويــدق عليــه باليــد الأخــرى، ومــن أشــهر الإيقاعــات "**الكـــوم بـــاك**"، "**كومبـــان كـــاش**"، "**تجـــر يشـــاد**"، "**شـــكا**"، "**فنـــدى جـــالينكو**"، ويعتبــر الإيقــاع الأول "**الكـــوم بـــاك**" هــو الإيقــاع الرئيســى للــرقص، أمــا الإيقــاع الثــانى "**كومبـــان كـــاش**" فهــو مخصــص لأغــاني الســمر وأغــاني المــوال البطيئــة، وإيقــاع "**تجـــر يشـــاد**" فهــو خــاص برقصــة الكــف، أمــا الإيقــاع الرابــع فهــو قريــب مــن "**الكـــوم بـــاك**" إلا أن بــه كســرة ومحــدود الإســتخدام، والإيقــاع الخــامس "**فنـــدى جـــالينكو**" فهــو إيقــاع خــاص لرقصــتين هــامتين وهمــا "**بلاجـــه وفـــرى**" وهمــا متشــابهان، حيــث تنــزل الفتيــات فــردى الــى الحلقــة فــى حــوار راقــص بــين كــل إثنتــين بحركــات ســريعة جــداً، وكلمــا إنســحبتا حلــت محلهــا أخريــات، والأغنيــة التــى تصــاحب رقصــة "بلاجــه" الليلــة ووا بلاَّجــة (تــدللى أيتهــا الدلوعــة)، صــباح الليلــة ووا بلاجــة (فالليلــة لــك والصــباح أيضــاً لــك)، أمــا الأغنيــة الثانيــة أســمها "فيــرى" وتقــول مفرداتهــا أوكَّــج اوللَّــرا (نوجــه أذاننــا الــى مصــر الصــوت) تــارنج أوكَّــرا (ونســمع دقــات الــدفوف)(37)، ويســتمر الوضــع هكــذا فــي جــو ملــيء بالبهجــة وتغمــره الفــرح والســعادة حتــى الصباح الباكر.

وثمــة أغنيــات الــزواج فــي المجتمــع النــوبي إرتبطــت بمناســبة "ليلتــى الحنــة والدخلــة"، حيــث يــتم تخضــيب كــل مــن العــريس والعــروس بالحنــاء، وقــد كانــت الاحتفاليــة بمثابــة مراســم لنقــل الملكيــة للعــريس، حيــث تخضــع هــذه الأغــاني إلــي تقاليــد

---

(37) مصطفى عبد القادر. عادات الزواج فى بلاد النوبة.- الثقافة الشعبية.- س6،ع23 (خريف 2013).- ص209-210.

صـــارمة فـــى الأداء، فـــلا يتصـــدى لإدائهـــا إلا الســـيدات كبـــار السـن ممـن يحفظـن نصـوص مجموعـات تلـك الأغنيـات، ويكـن علـى علـم ودرايـة بحـدود وأمـلاك العـائلات وأنسـابها، ويسـمح فـي هـذا النـوع دون غيـره مـن الغنـاء بالمقاطعـة لتصـحيح خطـأ فـى المعلومـات قـد يقـع ممـن يقمـن بالغنـاء، وينفـرد هـذا النـوع مـن الغنـاء دون بـاقى أنـواع الغنـاء النـوبى، بعـدم مصـاحبة الأت الموسـيقية أو تصـفيق لـه، كمـا أن الزغاريـد التـى تنطلـق بـين حـين وحـين لهـا دلالات محـددة، فهـى تنطلـق مـن أحـد الموجـودات عنـد ورود أسـم احـد الأشـخاص فـى الغنـاء كنـوع مـن التحيـة والإحتفـاء، أمـا عنـدما تقـوم المغنيـة ذاتهـا بـأداء الزغـرودة فهـذا يكـون بإنتهـاء غنائهـا وانتقالـه إلـي واحـدة أخـرى، وقـد كانـت أغـانى تخضـيب العـريس ونحـر الـذبائح نمـط مهـم ومتميـز مـنن أنمـاط الغنـاء النـوبى، ينفـرد بـأداء وظيفـة إجتماعيـة مهمـة ومحـددة، وهـى نقـل الملكيـة للعريسـن مـن قبـل أقاربـه وقريباتـه علـى سـبيل الهبـة، وكـان يتخصـص بـأداء هـذا النـوع مـن الغنـاء السـيدات كبـار السـن ممكـن لهـن علـم بحـدود العائلات وأملاكها وأنسابها[38].

(38) محمد شبانه. الأغنية الشعبية كنص ثقافى.- الثقافة الشعبية.- س1، ع3 (ديسمبر 2008).

(ملف خاص بصور ليلة الحنة)



الصورة رقم (1)

الموضوع الفرعى	الموضوع الرئيسى
(حنة الزواج) 3-02.15	(عادات الزواج) 3-02

تاريخ الجمع	مكان الجمع
2016/5	عين شمس
منظر أفقى يوضح بداية الزفه فى ليلة الحناء عند أحد أبناء النوبة وكل من العروسين يرتدون الزى الرسمى التقليدى الخاص بثقافتهم، على جانبين العروسين تقف مجموعة من الأفراد من أبناء النوبة المؤديين لرقصة الأرجيد النوبية.	وصف الصورة
تتكون ملابس العريس من الجلباب الأبيض- السروال- الصندل أو الحذاء- وغيره من المجموعة يرتدون الطاقية النوبية الملونه- الصديرى أسود اللون- أما ملابس العروس تتكون من التوب السودانى الذى يسمى بالسارى.	عناصر الصورة



الصورة رقم (2)

الموضوع الرئيسى		الموضوع الفرعى
(عادات الزواج) 3-02		(حنة الزواج) 3-02.15
مكان الجمع	تاريخ الجمع	
عين شمس	2016/5	
وصف الصورة	منظر أفقى أخر يوضح مدى تفاعل المؤدين للزفه فى ليلة حناء العروسين من أبناء النوبة، مع مصاحبة الأغانى المخصصة لهذة الليلة، وكذلك التصفيق المرتب، وممارسة أداء رقص الأراجيد النوبية.	
عناصر الصورة	تتكون ملابس الحاضرين من الجلباب الأبيض- السروال- الصندل أو الحذاء- الطاقية النوبية الملونه- الصديرى أسود اللون- أما ملابس العروس تتكون من التوب السودانى الذى يسمى بالسارى.	



الصورة رقم (3)

الموضوع الرئيسى	**الموضوع الفرعى**	
(عادات الزواج) 3-02	**(حنة الزواج) 3-02.15**	
مكان الجمع	**تاريخ الجمع**	
عين شمس	**2016/5**	
وصف الصورة	**منظر أفقى أخر يوضح إستمرارية أداء الزفه فى ليلة الحناء، مع قيام أحد الأقارب بالرقص فى المنتصف وإلقاء التحية لكل من العروسين وكذلك المؤديين للرقصة.**	
عناصر الصورة	**تتكون ملابس الحاضرين من الجلباب الأبيض- السروال- الصندل أو الحذاء- الطاقية النوبية الملونه- الصديرى أسود اللون- أما ملابس العروس تتكون من التوب السودانى الذى يسمى بالسارى.**	



الصورة رقم (4)

الموضوع الرئيسى		الموضوع الفرعى
(عادات الزواج) 3-02		(حنة الزواج) 3-02.15
مكان الجمع	تاريخ الجمع	
عين شمس	2016/5	
وصف الصورة	منظر جانبى من زاوية بعيدة جانبية يوضح شكل الزفه فى ليلة الحناء، مع الأغانى والتصفيق المرتب وأداء رقصه الأراجيد، تلتفت حولهم مجموعة من الأصداقاء والجيران والأقارب.	
عناصر الصورة	تتكون ملابس الحاضرين من الجلباب الأبيض- السروال- الصندل أو الحذاء- الطاقية النوبية الملونه- الصديرى أسود اللون- أما ملابس العروس تتكون من التوب السودانى الذى يسمى بالسارى.	



الصورة رقم (5)

الموضوع الرئيسى		الموضوع الفرعى
(عادات الزواج) 3-02		(حنة الزواج) 3-02.15
مكان الجمع	تاريخ الجمع	
عين شمس	2016/5	
وصف الصورة	منظر أفقى أخر من زاوية بعيدة جانبية يوضح شكل الزفه فى ليلة الحناء، مع الأغانى والتصفيق المرتب وأداء رقصه الأراجيد، تلتفت حولهم مجموعة من الأصداقاء والجيران والأقارب، مع قيام أحد الأقارب بإلقاء التحية للعروسين وتحية المؤديين للرقصة.	
عناصر الصورة	تتكون ملابس الحاضرين من الجلباب الأبيض- السروال- الصندل أو الحذاء- الطاقية النوبية الملونه- الصديرى أسود اللون- أما ملابس العروس تتكون من التوب السودانى الذى يسمى بالسارى، مع ظهور الطار أو الدُف الألة المستخدمة فى الإيقاع.	



الصورة رقم (6)

الموضوع الرئيسى	الموضوع الفرعى
(عادات الزواج) 3-02	(حنة الزواج) 3-02.15

مكان الجمع	تاريخ الجمع
عين شمس	2016/5
وصف الصورة	منظر من أعلى فى وضع جانبى يوضح إستمرارية الزفه فى ليلة الحناء، مع الأغانى والتصفيق المرتب وأداء رقصه الأراجيد مع المشاركة الجماعية من الحاضرين، حيث تلتفت حولهم مجموعة من الأصداقاء والجيران والأقارب.
عناصر الصورة	تتكون ملابس الحاضرين من الجلباب الأبيض- السروال- الصندل أو الحذاء- الطاقية النوبية الملونه- الصديرى أسود اللون- أما ملابس العروس تتكون من التوب السودانى الذى يسمى بالسارى، مع ظهور الطار أو الدُّف الألة المستخدمة فى الإيقاع.



الصورة رقم (7)

الموضوع الرئيسى		الموضوع الفرعى
(عادات الزواج) 3-02		(حنة الزواج) 3-02.15
مكان الجمع	تاريخ الجمع	
عين شمس	2016/5	
وصف الصورة	منظر أخر من أعلى يوضح إستمرارية الزفه فى ليلة الحناء، مع الأغانى والتصفيق المرتب وأداء رقصه الأراجيد مع المشاركة الجماعية من الحاضرين، حيث تلتفت حولهم مجموعة من الأصداقاء والجيران والأقارب.	
عناصر الصورة	تتكون ملابس الحاضرين من الجلباب الأبيض- السروال- الصندل أو الحذاء- الطاقية النوبية الملونه- الصديرى أسود اللون- أما ملابس العروس تتكون من التوب السودانى الذى يسمى بالسارى، مع ظهور الطار أو الدُّف الألة المستخدمة فى الإيقاع.	



الصورة رقم (8)

الموضوع الرئيسى		الموضوع الفرعى
(عادات الزواج) 3-02		(حنة الزواج) 3-02.15
مكان الجمع	تاريخ الجمع	
عين شمس	2016/5	
وصف الصورة	منظر من أعلى يظهر فيه كل من العروسين، يوضح إستمرارية الزفه فى ليلة الحناء وتحركها ببطىء إتجاه الحلقة الرئيسية، مع أداء الغناء المستمر والتصفيق المرتب مع المشاركة الجماعية من الحاضرين.	
عناصر الصورة	تتكون ملابس الحاضرين من الجلباب الأبيض- السروال- الصندل أو الحذاء- الطاقية النوبية الملونه- الصديرى أسود اللون- أما ملابس العروس تتكون من التوب السودانى الذى يسمى بالسارى.	



الصورة رقم (9)

الموضوع الرئيسى		الموضوع الفرعى
(عادات الزواج) 02-3		(حنة الزواج) 02.15-3
مكان الجمع	تاريخ الجمع	
عين شمس	2016/5	
وصف الصورة	منظر أفقى يظهر فيه كل من العروسين بطريقة مباشرة، ويوضح إستمرارية الزفه فى ليلة الحناء، مع الأغانى والتصفيق المرتب ورقص الأراجيد مع المشاركة الجماعية من الحاضرين، والعريس يقوم بإلقاء التحية حاملاً الكرباج السوادنى فى يداه اليسرى.	
عناصر الصورة	تتكون ملابس الحاضرين من الجلباب الأبيض- السروال- الصندل أو الحذاء- الطاقية النوبية الملونه- الصديرى أسود اللون- أما ملابس العروس تتكون من التوب السودانى الذى يسمى بالسارى، حيث تظهر الحريرة الحمراء التى يرتديها العريس فى يداه اليسرى حاملاً الكرباج.	



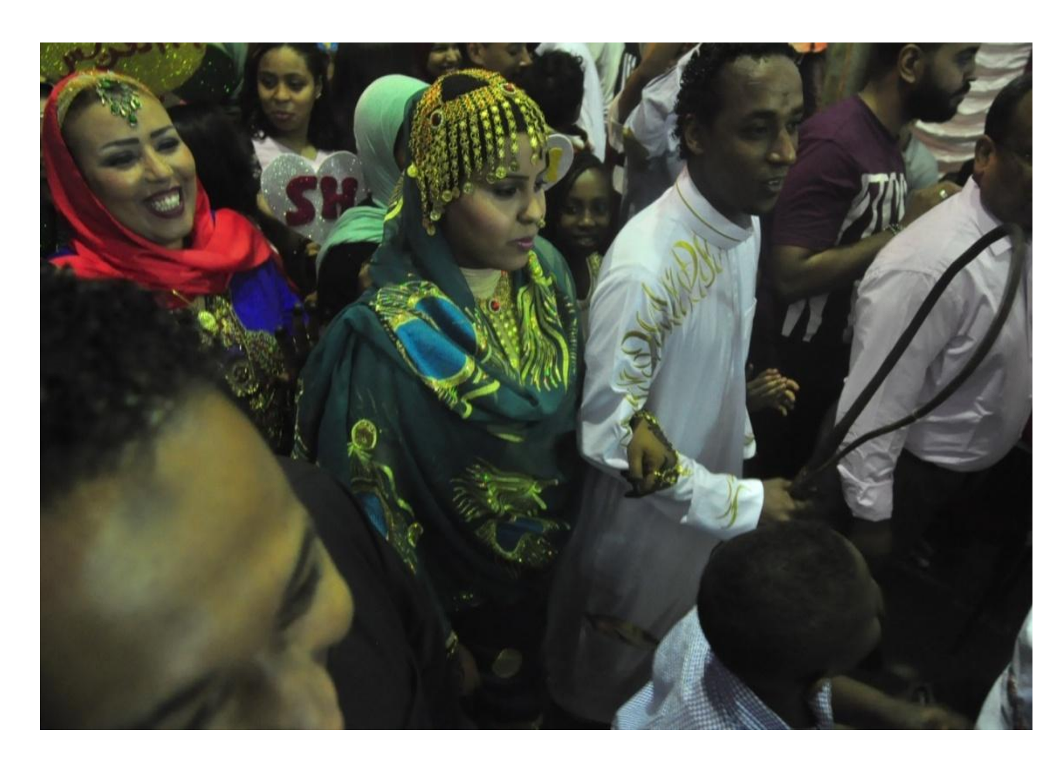
الصورة رقم (10)

الموضوع الرئيسى		الموضوع الفرعى
(عادات الزواج) 02-3		(حنة الزواج) 02.15-3
مكان الجمع	تاريخ الجمع	
عين شمس	2016/5	
وصف الصورة	منظر أفقى يظهر فيه كل من العروسين ويوضح إستمرارية الزفه فى ليلة الحناء، مع الأغانى والتصفيق المرتب ورقص الأراجيد مع المشاركة الجماعية من الحاضرين، والعريس حاملاً الكرباج السوادنى فى يداه اليمنى	
عناصر الصورة	تتكون ملابس الحاضرين من الجلباب الأبيض- السروال- الصندل أو الحذاء- الطاقية النوبية الملونه- الصديرى أسود اللون- أما ملابس العروس تتكون من التوب السودانى الذى يسمى بالسارى، حيث تظهر الحريرة الحمراء التى يرتديها العريس فى يداه اليسرى حاملاً الكرباج.	



الصورة رقم (11)

الموضوع الرئيسى		الموضوع الفرعى
(عادات الزواج) 3-02		(حنة الزواج) 3-02.15
مكان الجمع	تاريخ الجمع	
عين شمس	2016/5	
وصف الصورة	منظر جانبى يوضح إستمرارية الزفه فى ليلة الحناء مع الحركة البطيئة للمجموعة المشاركة فى الزفه فى حضور الأقارب والأصدقاء، مع مصاحبة الأغانى والتصفيق المرتب فى إتجاه الحلقة الرئيسية.	
عناصر الصورة	تتكون ملابس الحاضرين من ابناء النوبة الجلباب الأبيض- السروال- الصندل أو الحذاء- الطاقية النوبية الملونه- الصديرى أسود اللون- حاملين أعلام صغيرة ملونه، أما ملابس المشاركين من الضيوف مختلفة الأشكال.	



الصورة رقم (12)

الموضوع الفرعى	الموضوع الرئيسى
(حنة الزواج) 3-02.15	(عادات الزواج) 3-02

تاريخ الجمع	مكان الجمع
2016/5	عين شمس
منظر جانبى يظهر فيه كل من العروسين بملابسهم الخاصة بثقافتهم بصورة واضحة، كما يوضح إستمرارية الزفه فى ليلة الحناء، وسط مجموعة من أقاربهم، والعريس حاملاً الكرباج السوادنى فى يداه.	وصف الصورة
تتكون من مجموعه من الأفراد يلتفون حول كل من العروسين، وهما يرتدون الزى الرسمى الخاص بمراسم ليلة الحناء، بالإضافة الى الكرباج السوانى، أما ملابس العروس تتكون من التوب السودانى الذى يسمى بالسارى.	عناصر الصورة



الصورة رقم (13)

الموضوع الرئيسى		الموضوع الفرعى
(عادات الزواج) 02-3		(حنة الزواج) 02.15-3
مكان الجمع	تاريخ الجمع	
عين شمس	2016/5	
وصف الصورة	منظر جانبى تظهر فيه مجموعة من الأشخاص من أبناء النوبة، وهم يقومون بالغناء والنصفيق المرتب والإيقاع على الدف أو الطار وأداء رقصه الأراجيد، مع الوقوف أمام كل من العروسين ويوضح إستمرارية الزفه فى ليلة الحناء.	
عناصر الصورة	تتكون ملابس الحاضرين من الجلباب الأبيض- السروال- الصندل أو الحذاء- الطاقية النوبية الملونه- الصديرى أسود اللون- أما ملابس الضيوف مختلفة الأشكال والألوان- الطار أو الدف.	



الصورة رقم (14)

الموضوع الرئيسى		الموضوع الفرعى
(عادات الزواج) 02-3		(حنة الزواج) 3-02.15
مكان الجمع	تاريخ الجمع	
عين شمس	2016/5	
وصف الصورة	منظر جانبى يظهر فيه كل من العروسين بوضوح، يشير الى إستمرارية الزفه فى ليلة الحناء، مع الأغانى والتصفيق المرتب وأداء رقصه الأراجيد مع المشاركة الجماعية من الحاضرين، والعريس حاملاً الكرباج السوادنى، حيث يقوم بالرقص مع عروسته وسط الحلقة الدائرية وأفراد الزفه يحيطون به من جميع الجوانب.	

عناصر الصورة	**تتكون ملابس الحاضرين من الجلباب الأبيض- السروال- الصندل أو الحذاء- الطاقية النوبية الملونه- الصديرى أسود اللون- أما ملابس العروس تتكون من التوب السودانى الذى يسمى بالسارى، حيث تظهر الحريرة الحمراء التى يرتديها العريس فى يداه اليسرى حاملاً الكرباج.**



الصورة رقم (15)

الموضوع الرئيسى		الموضوع الفرعى
(عادات الزواج) 3-02		(حنة الزواج) 3-02.15
مكان الجمع	تاريخ الجمع	
عين شمس	2016/5	
وصف الصورة	منظر جانبى يظهر فيه كل من العروسين بوضوح، يشير الى إستمرارية الزفه فى ليلة الحناء، مع الأغانى والتصفيق المرتب وأداء رقصه الأراجيد مع المشاركة الجماعية من الحاضرين، والعريس حاملاً الكرباج السوادنى، حيث يقوم بالرقص مع عروسته وسط الحلقة الدائرية وأفراد الزفه يحيطون به من جميع الجوانب.	
عناصر الصورة	تتكون ملابس الحاضرين من الجلباب الأبيض- السروال- الصندل أو الحذاء- الطاقية النوبية الملونه- الصديرى أسود اللون- أما ملابس العروس تتكون من التوب السودانى الذى يسمى بالسارى، حيث تظهر الحريرة الحمراء التى يرتديها العريس فى يداه اليسرى حاملاً الكرباج.	



الصورة رقم (16)

الموضوع الرئيسى		الموضوع الفرعى
(عادات الزواج) 3-02		(حنة الزواج) 3-02.15
مكان الجمع	تاريخ الجمع	
عين شمس	2016/5	
وصف الصورة	منظر جانبى أخر يظهر فيه كل من العروسين بوضوح يشير الى إستمرارية الزفه فى ليلة الحناء، مع الأغانى والتصفيق المرتب وأداء رقصه الأراجيد مع المشاركة الجماعية من الحاضرين، والعريس حاملاً الكرباج السوادنى، حيث يقوم بالرقص المستمر مع عروسته وسط الحلقة وأفراد الزفه يحيطون به من جميع الجوانب.	
عناصر الصورة	تتكون ملابس الحاضرين من الجلباب الأبيض- السروال- الصندل أو الحذاء- الطاقية النوبية الملونه- الصديرى أسود اللون- أما ملابس العروس تتكون من التوب السودانى الذى يسمى بالسارى، حيث تظهر الحريرة الحمراء التى يرتديها العريس فى يداه اليسرى حاملاً الكرباج.	



الصورة رقم (17)

الموضوع الرئيسى		الموضوع الفرعى
(عادات الزواج) 02-3		(حنة الزواج) 02.15-3
مكان الجمع	تاريخ الجمع	
عين شمس	2016/5	
وصف الصورة	منظر جانبى أخر يظهر فيه كل من العروسين بوضوح يشير الى إستمرارية الزفه فى ليلة الحناء، مع الأغانى والتصفيق المرتب وأداء رقصه الأراجيد مع المشاركة الجماعية من الحاضرين، والعريس حاملاً الكرباج السوادنى، حيث يقوم بالرقص المستمر مع عروسته وسط الحلقة وأفراد الزفه يحيطون به من جميع الجوانب.	
عناصر الصورة	تتكون ملابس الحاضرين من الجلباب الأبيض- السروال- الصندل أو الحذاء- الطاقية النوبية الملونه- الصديرى أسود اللون- أما ملابس العروس تتكون من التوب السودانى الذى يسمى بالسارى، حيث تظهر الحريرة الحمراء التى يرتديها العريس فى يداه اليسرى حاملاً الكرباج.	



الصورة رقم (18)

الموضوع الرئيسى		الموضوع الفرعى
(عادات الزواج) 02-3		(حنة الزواج) 02.15-3
مكان الجمع	تاريخ الجمع	
عين شمس	2016/5	
وصف الصورة	منظر جانبى أخر يظهر فيه كل من العروسين بوضوح يشير الى إستمرارية الزفه فى ليلة الحناء، مع الأغانى والتصفيق المرتب وأداء رقصه الأراجيد مع المشاركة الجماعية من الحاضرين، والعريس حاملاً الكرباج السوادنى، حيث يقوم بالرقص المستمر مع عروسته وسط الحلقة وأفراد الزفه يحيطون به من جميع الجوانب.	
عناصر الصورة	تتكون ملابس الحاضرين من الجلباب الأبيض- السروال- الصندل أو الحذاء- الطاقية النوبية الملونه- الصديرى أسود اللون- أما ملابس العروس تتكون من التوب السودانى الذى يسمى بالسارى، حيث تظهر الحريرة الحمراء التى يرتديها العريس فى يداه اليسرى حاملاً الكرباج.	

(مناظر أخرى مختلفة أثناء حناء أحد أبناء النوبة فى المنزل)



الصورة رقم (19)

الموضوع الرئيسى	الموضوع الفرعى
(حنة الزواج) 3-02.15	(تحنية العريس) 3-02.15.07

مكان الجمع	تاريخ الجمع
فيصل - الجيزة	2017/8
وصف الصورة	منظر جانبى يظهر فيه العريس وهو جالساً على الأرض فى إتجاه القبلة بمنزله، أثناء وضع عجينة الحناء فى يداه مرتدياً الجلباب الأبيض والسروال، وبجواره الحنانه من أقاربه، فى حضور بعض أقاربه من السيدات.
عناصر الصورة	جلوس العريس على الأرض عند وضع عجينة الحناء – الحنانه – مجموعة من السيدات والبنات – سماعات – مفارش منزلية – أنتريه – ستائر – أرضية من السيراميك – أدوات الحناء – أزياء سيدات – دفتر تسجيل النقوط.



الصورة رقم (20)

الموضوع الرئيسى		الموضوع الفرعى
(حنة الزواج) 3-02.15		(تحنية العريس) 3-02.15.07
مكان الجمع	تاريخ الجمع	
فيصل - الجيزة	2017/8	
وصف الصورة	منظر جانبى أخر يظهر فيه العريس وهو جالساً على الأرض فى إتجاه القبلة بمنزله، أثناء وضع عجينة الحناء فى يداه اليمنى مرتدياً الجلباب الأبيض والسروال، وبجواره الحنانه من أقاربه، فى حضور بعض أقاربه من السيدات.	
عناصر الصورة	جلوس العريس على الأرض عند وضع عجينة الحناء – الحنانه – مجموعة من السيدات والبنات – سماعات – مفارش منزلية – أنتريه – ستائر – أرضية من السيراميك – أدوات الحناء – أزياء سيدات – دفتر تسجيل	

	النقوط.



الصورة رقم (21)

الموضوع الرئيسى		الموضوع الفرعى
(حنة الزواج) 3-02.15		(تحنية العريس) 3-02.15.07
مكان الجمع	تاريخ الجمع	
فيصل - الجيزة	2017/8	
وصف الصورة	منظر جانبى أخر يظهر فيه العريس وهو جالساً على الأرض فى إتجاه القبلة بمنزله، أثناء وضع عجينة الحناء فى يداه اليمنى مرتدياً الجلباب الأبيض والسروال، وبجواره الحنانه من أقاربه، فى حضور بعض أقاربه من السيدات.	
عناصر الصورة	جلوس العريس على الأرض عند وضع عجينة الحناء – الحنانه – مجموعة من السيدات والبنات – سماعات – مفارش منزلية – أنتريه – ستائر – أرضية من السيراميك – أدوات الحناء – أزياء سيدات – دفتر تسجيل النقوط.	



الصورة رقم (22)

الموضوع الرئيسى		الموضوع الفرعى
(حنة الزواج) 3-02.15		(تحنية العريس) 3-02.15.07
مكان الجمع	تاريخ الجمع	
فيصل - الجيزة	2017/8	
وصف الصورة	منظر جانبى أخر يظهر فيه العريس وهو جالساً على الأرض فى إتجاه القبلة بمنزله، أثناء وضع عجينة الحناء فى يداه اليمنى مرتدياً الجلباب الأبيض والسروال، وبجواره الحنانه من أقاربه، فى حضور بعض أقاربه من السيدات.	
عناصر الصورة	جلوس العريس على الأرض عند وضع عجينة الحناء – الحنانه – مجموعة من السيدات والبنات – سماعات – مفارش منزلية – أنتريه – ستائر – أرضية من السيراميك – أدوات الحناء – أزياء سيدات – دفتر تسجيل النقوط.	



الصورة رقم (23)

الموضوع الرئيسى		الموضوع الفرعى
(حنة الزواج) 3-02.15		(تحنية العريس) 3-02.15.07
مكان الجمع	تاريخ الجمع	
فيصل - الجيزة	2017/8	
وصف الصورة	منظر جانبى أخر يظهر فيه العريس وهو جالساً على الأرض فى إتجاه القبلة بمنزله، أثناء وضع عجينة الحناء فى يداه اليسرى مرتدياً الجلباب الأبيض والسروال، وبجواره الحنانه من أقاربه، فى حضور بعض أقاربه من السيدات.	
عناصر الصورة	تتكون ملابس العريس من الجلباب الأبيض- السروال – صنية عجينة الحناء – مجموعة من السيدات .	



الصورة رقم (24)

الموضوع الرئيسى		الموضوع الفرعى
(حنة الزواج) 3-02.15		(تحنية العريس) 3-02.15.07
مكان الجمع	تاريخ الجمع	
فيصل - الجيزة	2017/8	
وصف الصورة	منظر أمام أخر يظهر فيه العريس وهو جالساً على الأرض فى إتجاه القبلة بمنزله، فى يداه وقدمية عجينة الحناء ومرتدياً الجلباب الأبيض والسروال، وبجواره أمه وجدته (بعد الإنتهاء من وضع الحناء)	
عناصر الصورة	تتكون ملابس العريس من الجلباب الأبيض- السووال – صنية عجينة الحناء – مجموعة من السيدات .	



الصورة رقم (25)

الموضوع الرئيسى		الموضوع الفرعى
(حنة الزواج) 3-02.15		(زينة الحنة) 3-02.15.03
مكان الجمع	تاريخ الجمع	
فيصل - الجيزة	2017/8	
وصف الصورة	منظر يوضح الصنية المخصصة لوضع صنية عجينة الحناء بها فى منتصفها، وبها مجموعة من القطع الفخارية لكل منهما وظيفه معينة ولآبد من وضعها فى هذة الصنية فى ليلة الحناء.	
عناصر الصورة	صينية صغيرة مخصصة لعجن مسحوق الحناء- خمس أوانى فخارية مختلفة الأحجام متشابة الأشكال- سبحة خشبية كبيرة- عجينة الحناء- زجاجة محلبية صغيرة- خمس شمعات- صينية كبيرة مزخرفة بالأشكال والألوان مخصصة لحمل أدوات الحنة.	



الصورة رقم (26)

الموضوع الرئيسى		الموضوع الفرعى
(حنة الزواج) 3-02.15		(زينة الحنة) 3-02.15.03
مكان الجمع	تاريخ الجمع	
فيصل - الجيزة	2017/8	
وصف الصورة	منظر أخر يوضح الصنية المخصصة لوضع صنية عجينة الحناء بها فى منتصفها، وبها مجموعة من القطع الفخارية لكل منهما وظيفه معينة ولآبد من وضعها فى هذة الصنية فى ليلة الحناء.	
عناصر الصورة	صنية كبيرة الحجم نوعاً تشبة صنية المخصصة لإعداد الطعام ولكنها مزينة بأشكال مزخرفه، ما يوجد بها عدد من القطع الفخارية تستخدم فى إحدها للبخور وغيرها لوضع العطور من المحلبية والسرتية، تربط كل منهما سبحة وبها سبع شمعات وعطر الخمرة.	



الصورة رقم (27)

الموضوع الرئيسى		الموضوع الفرعى
(حنة الزواج) 3-02.15		(تحنية العريس) 3-02.15.07
مكان الجمع	تاريخ الجمع	
فيصل - الجيزة	2012/9	
وصف الصورة	منظر جانبى أخر يظهر فيه العريس وهو جالساً على الأرض فى إتجاه القبلة بمنزله، أثناء وضع عجينة الحناء فى قدمية اليسرى مرتدياً الجلباب الأبيض والسروال، فى أسفله الحنانه من أقاربه وبجواره أحد الشباب يسمى بـ (الوزير) يقوم بتسجيل كل من يقوم بالنقوط للعريس فى كراسة مخصصة لذلك، وبجواره مجموعة من الأطفال.	
عناصر الصورة	جلوس العريس على الآرض عند وضع عجينة الحناء وبجواره وزيره (الشخص الذى يقوم بجمع النقوط) – مجموعة من السيدات والبنات والرجال – مفارش منزلية – أنتريه – ستائر – أرضية من السيراميك – زينة الحنة – أزياء سيدات- دفتر لتسجيل النقطة – قلم – أزياء الرجال –	

	مساند.



الصورة رقم (28)

الموضوع الرئيسى		الموضوع الفرعى
(حنة الزواج) 3-02.15		(تحنية العريس) 3-02.15.07
مكان الجمع	تاريخ الجمع	
فيصل - الجيزة	2012/9	
وصف الصورة	منظر جانبى أخر يظهر فيه العريس وهو جالساً على الأرض فى إتجاه القبلة بمنزله، أثناء وضع عجينة الحناء فى قدمية اليسرى مرتدياً الجلباب الأبيض والسروال، فى أسفله الحنانه من أقاربه وبجواره أحد الشباب يسمى بـ (الوزير) يقوم بتسجيل كل من يقوم بالنقوط للعريس فى كراسة مخصصة لذلك، وبجواره مجموعة من الأطفال.	
عناصر الصورة	جلوس العريس على الآرض عند وضع عجينة الحناء وبجواره وزيره (الشخص الذى يقوم بجمع النقوط) –	

	مجموعة من السيدات والبنات والرجال – مفارش منزلية – أنتريه – ستائر – أرضية من السيراميك – زينة الحنة – أزياء سيدات- دفتر لتسجيل النقطة – قلم – أزياء الرجال – مساند.



الصورة رقم (29)

الموضوع الرئيسى	الموضوع الفرعى
(حنة الزواج) 3-02.15	(تحنية العريس) 3-02.15.07

مكان الجمع	تاريخ الجمع
فيصل – الجيزة	2012/9
وصف الصورة	منظر جانبى أخر يظهر فيه العريس وهو جالساً على الأرض فى إتجاه القبلة بمنزله، أثناء وضع عجينة الحناء فى قدمية اليسرى مرتدياً الجلباب الأبيض والسروال، فى أسفله الحنانه من أقاربه وبجواره أحد الشباب يسمى بـ (الوزير) يقوم بتسجيل كل من يقوم بالنقوط للعريس فى كراسة مخصصة لذلك، وبجواره مجموعة من الأطفال.

عناصر الصورة	جلوس العريس على الآرض عند وضع عجينة الحناء وبجواره وزيره (الشخص الذى يقوم بجمع النقوط) – مجموعة من السيدات والبنات والرجال – مفارش منزلية – أنتريه – ستائر – أرضية من السيراميك – زينة الحنة – أزياء سيدات- دفتر لتسجيل النقطة – قلم – أزياء الرجال – مساند.



الصورة رقم (30)

الموضوع الرئيسى	الموضوع الفرعى
(حنة الزواج) 3-02.15	(تحنية العريس) 3-02.15.07

مكان الجمع	تاريخ الجمع
فيصل - الجيزة	2012/9
وصف الصورة	منظر أمامى أخر يظهر فيه العريس وهو جالساً على الأرض فى إتجاه القبلة بمنزله، أثناء وضع عجينة الحناء فى قدمية اليسرى مرتدياً الجلباب الأبيض والسروال، فى أسفله الحنانه من أقاربه وبجواره أحد الشباب يسمى بـ (الوزير) يقوم بتسجيل كل من يقوم بالنقوط للعريس فى

	كراســـة مخصصـــة لـــذلك، وبجـــواره مجموعـــة مـــن الأطفـــال، ومبلغ مالى على جبهه العريس.
عناصر الصورة	جلـــوس العـــريس علـــى الآرض عنـــد وضـــع عجينـــة الحنـــاء وبجـــواره وزيـــره (الشـــخص الـــذى يقـــوم بجمـــع النقـــوط) – مجموعـــة مـــن السـيدات والبنـــات والرجـــال – مفـــارش منزليـــة – أنتريـــه – ســـتائر – أرضـــية مـــن الســـيراميك – زينـــة الحنـــة – أزيـــاء ســـيدات- دفتـــر لتسـجيل النقطـــة – قلـــم – أزيـــاء الرجـــال – مساند.



الصورة رقم (31)

الموضوع الرئيسى	الموضوع الفرعى
(حنة الزواج) 3-02.15	(الخرزة الزرقاء) 2-27.11.07

وصف الصورة	**منظر أفقى يظهر فيه العريس وهو يرتدى الحريره الحمراء وبها خرزة زرقاء اللون فى يداه اليمنى، ويداه بها الحنة وفى أصابعه.**
عناصر الصورة	**تتكون ملابس العريس من الجلباب الأبيض- وبعض الزى المخصص للسيدات، حيث تظهر الحريرة الحمراء التى يرتديها العريس فى يداه اليمنى حيث تتوسطها خرزة زرقاء اللون .**



الصورة رقم (32)

الموضوع الرئيسى	**الموضوع الفرعى**
(حنة الزواج) 3-02.15	**(تحنية العريس) 3-02.15.07**

وصف الصورة	منظــر أفقــى يظهــر فيــه العــريس وفــى يــداه الحنــة الســوداء، وهــو جالســاً علــى العنجريــب (الســرير) وبجــواه بعــض مــن السيدات أقاربه.
عناصر الصورة	تتكــون ملابــس العــريس مــن الجلبــاب الأبــيض- وبعــض الــزى المخصــص للســيدات، حيــث تظهــر عجينــة الحنــاء فــى يــداه اليمنى.



الصورة رقم (33)

الموضوع الرئيسى	الموضوع الفرعى
(حنة الزواج) 3-02.15	(تحنية العريس) 3-02.15.07

وصف الصورة	منظر أفقى يظهر فيها الحنانه وهى تقوم بتحنية العريس من أسفله وبجوارها صنية أو صحن الحناء.
عناصر الصورة	تتكون من صحن الحناء وبها عجينة الحناء وإحدى السيدات التى تقوم بتحنية قدم العريس اليسرى.



الصورة رقم (34)

الموضوع الرئيسى	الموضوع الفرعى
(زينةالحنة) 3-02.15.03	(التفاؤل بالأشياء) 2-15.33.73

وصف الصورة	منظـــر يوضـــح أحـــد المجموعـــة الفخاريـــة التـــى توضـــع علـــى صـــنية الحنـــاء الكبيـــرة عنـــد تحنيـــة العـــريس، يـــربط بهمـــا سبحة.
عناصر الصورة	عدد 3 من القطع الفخارية – سبحة - صنية



الصورة رقم (35)

وصف الصورة	حريرة العريس
(زينةالحنة) 3-02.15.03	(التفاؤل بالأشياء) 2-15.33.73
مكونات الصورة	شـــــريطة حمـــــراء اللـــــون تتوســـطها هـــلال ذهبـــى أصـــفر اللون – طاقية
مكان الجمع	المعادى - القاهرة
تاريخ الجمع	28 -10 -2017
الجامع	محمد أبو شنب



الصورة رقم (36)

الموضوع الرئيسى		الموضوع الفرعى
(حنة الزواج) 3-02.15		(ليلة الحنة) 3-02.15.01
مكان الجمع	تاريخ الجمع	
إمبابة - الجيزة	2014/8	
وصف الصورة	منظر أفقى أخر يظهر فيه كل من العروسين أثناء جلوسهما على الكوشة فى إحدى القاعات، ويرتدى فيه العريس الجلباب الأبيض حاملاً الكرباج السوادنى فى يداه اليمنى وكذلك الحريره فى يداه اليمنى والأخرى على جبهته وبها شكل الهلال، وبجواره عروسته بالزى السارى السودانى.	

عناصر الصورة	جلوس العريس على الكوشة وبجوراه عروسته واوحدة من أقاربها – زينة العريس – زينة العروس - كوشة – ستائر – حريرة حمراء اللون على جبهة العريس وفى منتصفها هلال أصفر اللون – حريرة أخرى فى يد العريس اليمنى وبها خرزة رزقاء اللون- بعض القطع الذهبية فى يد وصدر و جبهة العروس – كرباج – أزياء العريس مكون من جلباب أبيض وسروال – وصندل – ونظاره – أزياء العروس يتكون من التوب فوشية أو السارى الهندى.



الصورة رقم (36)

الموضوع الرئيسى	الموضوع الفرعى
(حنة الزواج) 3-02.15	(ليلة الحنة) 3-02.15.01

مكان الجمع	تاريخ الجمع
إمبابة – الجيزة	2014/8
وصف الصورة	منظر أفقى أخر يظهر فيه كل من العروسين أثناء جلوسهما على الكوشة فى إحدى القاعات، ويرتدى فيه العريس الجلباب الأبيض حاملاً الكرباج السوادنى فى يداه اليمنى وكذلك الحريره فى يداه اليمنى والأخرى على جبهته وبها

	شكل الهلال، وبجواره عروسته بالزى السارى السودانى.
عناصر الصورة	**جلـوس العـريس علــى الكوشـــة وبجـوراه عروســته واوحــدة مـــن أقاربهـــا – زينـــة العــريس – زينـــة العــروس - كوشـــة – ســتائر – حريــرة حمــراء اللــون علــى جبهـــة العــريس وفــى منتصــفها هــلال أصــفر اللــون – حريــرة أخــرى فــى يــد العــريس اليمنـــى وبهــا خــرزة رزقــاء اللــون- بعــض القطــع الذهبيــة فــى يــد وصــدر و جبهـــة العـــروس – كربـــاج – أزيـــاء العـــريس مكـــون مـــن جلبـــاب أبـــيض وســـروال – وصـــندل – ونظـــاره – أزيـــاء العروس يتكون من التوب فوشية أو السارى الهندى**



الموضوع الرئيسى	الموضوع الفرعى
عادات الزواج	حنة الزواج
3-02	3-02.15

في جنة الخلد إن شاء الله



حبيبتى "جـني"

جامع المادة :-

الاسم	محمد سيد محمد حسن أبو شنب
السن	36 سنة
الوظيفة	صحفى بقسم التحقيقات بجريدة الجمهورية
العنوان	الطوابق – فيصل - الجيزة
العمل	115 ش رمسيس - -القاهرة
الحالة الاجتماعية	متزوج ولديه ثلاث أبناء
الحالة التعليمية	حاصل على بكالوريوس تجارة
البريد الإلكترونية	Msayedgom2@gmail.com- mohamedsayedgom@gmail.com

بيانات المادة :

تصنيف المادة (المكنز)	(حنة الزواج) 3-02.15
الموضوع	طقوس "الحناء" لدى الرجال دراسة ميدانية فى النوبة المصرية
وصف المادة	تُعرف ليلة الحنة، بإنها الليلة التى تسبق ليلة الزفاف مباشرةً، حيث يتم فيها تخضيب كلاً من العروسين بمسحوق نبات "الحناء" بغرض التزين والتجميل، فهى بمثابة مرحلة إنتقالية من العزوبية الى عش الزوجية، كما إنها تمثل الإحتفال الحقيقي للزواج نفسه وخاصةً عند أهالى القرى والنجوع.

(بطاقة الإخباريين)

إخبارى (1)

الأسم	ل.ح	الحالـــــــــــــــة الإجتماعية	أرملة
السن	61	محل الإقامة	القاهرة
مكـــــــــــان الميلاد	قرية أبو حنضل	الحالة التعليمية	تعليم إبتدائى

إخبارى (2)

الأسم	هانى عوض	الحالـــــــــــــــة الإجتماعية	متزوج
السن	45	محل الإقامة	القاهرة
مكـــــــــــان الميلاد	قرية أبو حنضل	الحالة التعليمية	تعليم متوسط

إخبارى (3)

الأسم	منى محمد	الحالـــــــــــــــة الإجتماعية	متزوجة
السن	55	محل الإقامة	القاهرة
مكـــــــــــان الميلاد	قرية المالكى	الحالة التعليمية	بدون

إخبارى (4)

الأسم	علياء عبد الرحمن	الحالـــــــــــــــة الإجتماعية	متزوجه
السن	43	محل الإقامة	القاهرة
مكـــــــــــان الميلاد	السودان	الحالة التعليمية	تعليم عالى

إخبارى (5)

الأسم	**جمال حسان**	**الحالـــــــــــــة الإجتماعية**	**متزوج**
السن	**68**	**محل الإقامة**	**القاهرة**
مكـــــــــان الميلاد	**قرية أبوحنضل**	**الحالة التعليمية**	**تعليم متوسط**

إخبارى (6)

الأسم	**وحيد يونس**	**الحالـــــــــــــة الإجتماعية**	**متزوج**
السن	**66**	**محل الإقامة**	**قرية غرب أسوان**
مكـــــــــان الميلاد	**قرية غرب أسوان**	**الحالة التعليمية**	**تعليم عالى**

إخبارى (7)

الأسم	**عبد الحميد نساج**	**الحالـــــــــــــة الإجتماعية**	**متزوج**
السن	**67**	**محل الإقامة**	**الجيزة**
مكـــــــــان الميلاد	**قرية أبو حنضل والمالكى**	**الحالة التعليمية**	**تعليم متوسط**

المصادر والمراجع :-

1. محمــــد الجـــوهرى. علـــم الفولكلـــور الأســـس النظريـــة والمنهجيـــة.– القـــاهرة: مركـــز البحـــوث والدراســـات الإجتماعية، 2016.– 374ص.– (المجلد الأول)
2. أحمـد صـالح. التحنـيط فلسـفه الخلـود فـى مصـر القديمـة.– القـــاهرة : جماعـــة حـــور الثقافيـــة، 2000.– 152ص.– (الطبعة الأولى).
3. سـليم حسـن. مصـر القديمـة.– القـاهرة: جامعـة القـاهرة، 1957.– 154ص.– (عصـــر النهضـــة المصـــرية الجـــزء الثانى).
4. عبـد المـنعم أبـو بكـر. بـلاد النوبـة.– القـاهرة: دار القلـم، 1962.– 121ص.– (المكتبة الثقافية – 58).
5. زاهـى حـواس.أبـو سـمبل.– القـاهرة: درا الشـروق، 2001.– 116ص.– (معابد الشمس المشرقة).
6. صـفوت كمـال. أفـراح النوبـة.– مجلـة الفنـون الشـعبية.– ع 100 (ديسمبر 2015).
7. محمـد أبوشـنب.– (كُولـد) النـوبى يكشـف معجـزات الـرقم سبعة.– بالجمهورية بتاريخ 2016/1/8.
8. مصـطفى عبـد القـادر. عـادات الـزواج فـى النوبـة.– الثقافـة الشـــعبية.– س6،ع23 (خريـــف 2013).– ص 208– 2013.

9. زينب عبد الله محمد صالح. الأزياء فى السودان.- سودابيديا (الموسوعة السودانية).- ع 26 (سبتمبر 2017).
10. جيهان حسن مصطفى. الزواج والبيئة فى منطقة الشلاتين.- القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة، 2009.- 173 ص.- (الطبعة الأولى).
11. محمد شبانه. الأغنية الشعبية كنص ثقافى.- الثقافة الشعبية.- س1، ع3 (ديسمبر 2008).